



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٣٠٤

التاريخ: السبت ٢٠١٤/٨/٩

الفبر الرئيسي



الوفد الفلسطيني بالقاهرة: الاحتلال
لم يرد بشكل واضح على شروطنا
ولا يمكن التنازل عنها

... ص ٥

أبرز العناوين



خمسة شهداء بعد انتهاء الهدنة.. الاحتلال يدمر مساجد ومنازل ويشن عشرات الغارات بغزة
مشير المصري: "المعركة المقبلة مع العدو الصهيوني هي معركة وفاء الأحرار ٢"
"إسرائيل" تهدد باستئناف العملية البرية في قطاع غزة
الخارجية المصرية تطالب بضبط النفس وعدم التصعيد في غزة
ليفني: هناك توافق مع مصر على خنق حماس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٧	٢. واصل أبو يوسف: "إسرائيل" تسعى لكسر المقاومة سياسياً بعد فشلها عسكرياً
٧	٣. وزارة الإعلام: ألف صحفي أجنبي دخلوا غزة منذ بدء الحرب عليها
٨	٤. السفارة الفلسطينية في لبنان تقيم لقاء تضامنياً مع غزة ومع الجيش اللبناني
<u>المقاومة:</u>	
٨	٥. مشير المصري: "المعركة المقبلة مع العدو الصهيوني هي معركة وفاء الأحرار"
٩	٦. حماس تنفي مزاعم الاحتلال بإطلاق صاروخين قبيل موعد انتهاء التهدئة
٩	٧. أبو زهري: الفصائل لم توافق على تمديد التهدئة ومستمر في المفاوضات
٩	٨. أبو زهري يطالب مصر بالرد على تصريحات ليفني حول توافق مصري صهيوني على خنق غزة
١٠	٩. سرايا القدس تحمّل "إسرائيل" المسؤولية عن استئناف إطلاق الصواريخ
١٠	١٠. "الديمقراطية" تحمل الاحتلال مسؤولية انهيار الهدنة وتعطل المفاوضات
١١	١١. تقرير: محمد ضيف بعيون إسرائيلية... طائر الغنقاء الفلسطيني
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٥	١٢. "إسرائيل" تهدد باستئناف العملية البرية في قطاع غزة
١٦	١٣. "إسرائيل": لا تفاوض على الميناء والمطار والصيد
١٦	١٤. رئيس بلدية سديروت: يعلن فشل فشلاً ذريعاً في حماية "إسرائيل"
١٧	١٥. "إسرائيل" تستعد لدعاوى قضائية وجنائية: غزة "أرض عدو" .. وطواقم لمواجهة معركة دولية
١٨	١٦. ليفني: هناك توافق مع مصر على خنق حماس
١٨	١٧. نفتالي بينت: على "إسرائيل" الرد بقوة على حماس
١٩	١٨. أوري أريئيل: "إسرائيل" لا يمكنها السماح لـ"منظمة إرهابية" بتحديد قواعد اللعبة
١٩	١٩. دانون: المصريون طلبوا منا مواصلة ضرب حماس لأنها لم تتألم كفاية
١٩	٢٠. هرتسوغ: "إسرائيل" سترد بقوة على صواريخ غزة
١٩	٢١. يحموفيتش تدعو لاستخدام القوة العسكرية بكثافة لإنهاء المعركة في غزة
٢٠	٢٢. زئيف ألكين: اللغة الوحيدة التي تفهمها حماس هي لغة الجيش الإسرائيلي
٢٠	٢٣. إيلي بن يشاي يدعو لتكثيف الضربات العسكرية الإسرائيلية على غزة
٢٠	٢٤. فوجل: مطلب إنشاء ميناء بحري في غزة يدعم الهدوء الطويل على جبهة القطاع
٢١	٢٥. رون بن يشاي: حماس تحاول الضغط نفسياً على "إسرائيل" من خلال استئناف القتال
٢١	٢٦. إصابة ١٦٢٠ جندياً إسرائيلياً منذ بدء العدوان على غزة
٢٢	٢٧. الاحتلال يدعو مستوطنيه إلى فتح الملاجئ
٢٢	٢٨. ليبرمان: لا نريد تصعيد التوتر مع تركيا
٢٣	٢٩. "إسرائيل" تقلل من احتمال فشلها في خفض عجز ميزانيتها بسبب نفقات حربها على غزة

٢٣	الإسرائيليون يتساءلون بمرارة: أين قوة الردع؟	٣٠
٢٤	جردة حسابات إسرائيلية لخسائر الحرب ومكاسبها	٣١
٢٥	خبراء إسرائيليون: أجهزة الاستخبارات فشلت في غزة	٣٢
٢٧	استطلاع: ٤٦% من الإسرائيليين يؤيدون استمرار العدوان لإضعاف حماس	٣٣
الأرض، الشعب:		
٢٨	خمسة شهداء بعد انتهاء الهدنة.. الاحتلال يدمر مساجد ومنازل ويشن عشرات الغارات بغزة	٣٤
٢٩	شهيديان خلال مسيرات وتظاهرات في الضفة تضامناً مع غزة	٣٥
٣٠	وزارة الأوقاف: "إسرائيل" دمرت أكثر من ستين مسجداً في غزة خلال عدوان	٣٦
٣٠	"الشرق الأوسط": أكثر من ثلاثين حملة لمقاطعة البضائع الإسرائيلية بالضفة	٣٧
٣١	نادي الأسير: أسرى النقب يمتنعون عن الزيارة بعد حرمان زملائهم منها	٣٨
٣١	"العالمية للدفاع عن أطفال فلسطين: مؤسسات حقوق الإنسان تستعد للجنة التحقيق الدولية بغزة	٣٩
اقتصاد:		
٣٢	وزارة الزراعة: خسائر القطاع الزراعي بغزة ٢٥١ مليون دولار جراء العدوان	٤٠
٣٢	معطيات: العدوان الإسرائيلي يوجه ضربة قوية للنشاط التجاري والاستثماري والوظائف بقطاع غزة	٤١
ثقافة:		
٣٣	صدور موسوعة "المستوطنات الصهيونية في فلسطين ١٨٧٠ - ٢٠١٢"	٤٢
٣٤	أمسية في متحف محمود درويش في رام الله تحت عنوان "تناديكم أيها الشهداء"	٤٣
مصر:		
٣٤	الخارجية المصرية تطالب بضبط النفس وعدم التصعيد في غزة	٤٤
٣٥	مسؤولون وسياسيون مصريون: القضية الفلسطينية ستكون أولوية في القمة السعودية المصرية	٤٥
الأردن:		
٣٥	العاهل الأردني يحذر في اتصال مع أوباما من تداعيات العدوان على غزة	٤٦
٣٦	وزير الخارجية الأردني: السلام يضمن لـ"إسرائيل" أمنها وليس العمليات العسكرية	٤٧
٣٦	الطراونة: مجلس النواب الأردني طالب المجتمع الدولي باتخاذ موقف واضح تجاه غزة	٤٨
٣٧	همام سعيد ينتقد التخاذل تجاه المقاومة في قطاع غزة	٤٩
٣٧	فعاليات حزبية وشعبية أردنية تطالب بفك الحصار عن غزة	٥٠
٣٨	النائب عويس: لا تتحرر فلسطين إلا بالكفاح المسلح	٥١
٣٩	المستشفى الميداني الأردني يسلم وزارة الصحة في غزة شحنة من الأدوية	٥٢

عربي، إسلامي:	
٣٩	٥٣. ١٤ طن مساعدات في طريقها من تونس لغزة
٣٩	٥٤. السعودية تتكفل برعاية ألف يتيم من أبناء الشهداء في غزة
٤٠	٥٥. الإمارات: سبع شاحنات مساعدات لقطاع غزة ترافق وفد "الهلال" الخامس
٤٠	٥٦. وسائل الإعلام اليمنية تتضامن مع قطاع غزة
٤٠	٥٧. شركة مغربية تعترف بالتعامل مع شركة ملاحه صهيونية
٤١	٥٨. منح ومشاريع قطرية لإغاثة غزة
٤٢	٥٩. جامعات تركية تتوحد ضد "إسرائيل"
٤٢	٦٠. إمام المسجد الحرام: حرب غزة كشفت ميل ميزان القوة لمصلحة المظلومين
دولي:	
٤٣	٦١. روس: إعمار غزة مقابل نزع سلاحها وإنعاش الضفة اقتصادياً لقاء التخلي عن الانضمام للمنظمات الدولية
٤٥	٦٢. الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بأسفان لاستئناف القتال في غزة
٤٥	٦٣. الولايات المتحدة تأمل بالتوصل لهدنة جديدة في غزة
٤٦	٦٤. اليابان تقدم ٤,٥ مليون دولار تبرعاً لـ"الاونرو"
٤٦	٦٥. أستراليا تقدم عشرة ملايين دولار دعماً لقطاع غزة
٤٧	٦٦. تظاهرات تعم المدن الألمانية دعماً لغزة
٤٧	٦٧. تجمع حاشد أمام السفارة الإسرائيلية في لشبونة رفضاً للعدوان على غزة
٤٨	٦٨. المراسلون الأجانب في غزة يكذبون مزاعم نتياهو حول تقارير منحازة
٤٨	٦٩. مساعدات طبية من الأرجنتين لغزة
٤٩	٧٠. الشبكة الأوروبية تطالب بالإفراج عن محرري صفقة شاليط ومعتقلي الحملة العسكرية
مختارات:	
٤٩	٧١. بيروت أغلى المدن العربية في كلفة المعيشة
حوارات ومقالات:	
٥٠	٧٢. ارتدادات الحرب على غزة... رشدي بويبري
٥٥	٧٣. المزاج العام في الضفة في ضوء معركة غزة... ياسر الزعاترة
٥٦	٧٤. ماذا حصل في "يوم الجمعة الأسود" لرفح?... عاموس هرئيل وغيلي كوهين
٦٢	٧٥. الجغرافيا ومصالح أمريكا و"إسرائيل"... غازي العريضي
٦٥	٧٦. غزة ... تراثها المسروق والمهمل والمنسي... خالد عزب

١. الوفد الفلسطيني بالقاهرة: الاحتلال لم يرد بشكل واضح على شروطنا ولا يمكن التنازل عنها

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، ٩/٨/٢٠١٤، عن مراسلها من رام الله كفاح زبون، أن سامي أبو زهري الناطق باسم حماس، أكد أن "الاحتلال الإسرائيلي لم يرد بشكل واضح على الشروط الفلسطينية". وأضاف أبو زهري خلال مؤتمر صحفي: "الورقة التي سلمت للوفد الفلسطيني تتجاوز كثيرا مطالب شعبنا، والتعنت الإسرائيلي هو الذي أدى إلى عدم تمديد الهدنة، وشعبنا جاهز لجميع الاحتمالات". وأوضح أبو زهري في مؤتمر صحفي، أن "الاحتلال يرفض إنشاء المطار والميناء وتوسيع دائرة الصيد".

وأضاف: "الورقة التي تسلمناها لم تتطرق إلى المطالب الأساسية المتعلقة بإطلاق أسرى صفقة الأحرار (صفقة شاليط)، وإنشاء الميناء والمطار وتوسيع مساحة الصيد البحري، كما أنها لم تحتو على أي إشارات واضحة لإنهاء الحصار". وتابع أبو زهري: "بعض مما أشارت إليه الورقة يتعلق بمنح مزيد من التسهيلات على حاجزي بيت حانون وكرم أبو سالم، والسماح بالصيد البحري لمسافة ستة أميال فقط، وتقليص الشريط الزراعي العازل (الأمني) في محيط القطاع وإبقائه كما هو". وأردف أن "الاحتلال الإسرائيلي يماطل ويضلل وجميع الخيارات الآن مفتوحة أمام المقاومة، وأمام الوفد الفلسطيني المفاوض الموجود بالقاهرة منذ أيام".

وجاء حديث أبو زهري بعد قليل من تأكيد عزت الرشق القيادي في حركة حماس أن الوفد الفلسطيني في القاهرة لم يتسلم رد "إسرائيل" على أي مطلب من مطالب الشعب الفلسطيني. وقال الرشق في تعليق نشره على "فيس بوك": "حتى هذه اللحظة لم يتسلم الوفد الفلسطيني رد إسرائيل على أي مطلب من مطالب شعبنا". وأضاف: "إن الوفد الإسرائيلي يراوغ ويضيع الوقت، محملا إياه كامل المسؤولية عن عدم التوصل لاتفاق". وتبادلت حماس وإسرائيل الهجمات أمس، في ظل عدم الوصول إلى اتفاق ينهي الحرب على غزة.

وجاء في موقع فلسطين أون لاين، ٨/٨/٢٠١٤، أن عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" ورئيس الوفد الفلسطيني الموحد إلى مباحثات التهدئة في القاهرة، أكد أن المطالب الفلسطينية لوقف إطلاق نار دائم واضحة ولا يمكن التنازل عنها خاصة ما يتعلق بتشغيل ميناء ومطار.

وقال الأحمد في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة الجمعة، إن المفاوضات الجارية في القاهرة منذ الثلاثاء الماضي لن تستمر إلى ما لا نهاية فهي ستستمر لعدة أيام أو لعدة ساعات وبعد ذلك سيكون لكل حادثة حديث. وأضاف "نحن لم نطلب أي جديد إطلاقاً وبالتالي ليس من حق (إسرائيل) أن تقول هذا مسموح وهذا غير مسموح، كما أننا نقدم مطالب ترتبط بوقف الحرب". وأعرب الأحمد عن الأمل في تلبية المطالب الفلسطينية لتهيئة المناخ المناسبة لعملية سياسية تنهي العنف والحروب وسفك الدماء وتنتهي الاحتلال الإسرائيلي وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. نوه إلى أنه كان هناك مطار في غزة يعمل وطائرات تنزل به بموافقة الحكومة الإسرائيلية وفق اتفاق أوسلو للسلام المرحلي، كما أن الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك جاء إلى غزة عام ١٩٩٩ - وقت أن كان يشغل الأحمد منصب وزير الأشغال العامة - حيث تم الاحتفال وقص شريط بدء العمل في الميناء. وتساءل الأحمد عن سبب أن يمنع تشغيل ميناء غزة حتى الآن وهو متفق عليه منذ نهاية عام ١٩٩٩.

وشدد على أن الجانب الفلسطيني لا يرغب بالتصعيد "لكن من حقنا أن ندافع عن أنفسنا". وقال "نحن لسنا مع التصعيد ومستعدين أن نستمر عبر الأشقاء في مصر في التفاوض لانجاز اتفاق نهائي يعيد الحقوق لأصحابها بما يعني رفع الحصار عن قطاع غزة بكل الأشكال ومنح أطفال غزة الحق في العيش الكريم". وانتقد الأحمد المجتمع الدولي، واصفا إياه بأنه "ظالم كونه يتحدث عن عدم الاعتداء على المدنيين الذين يدفعون الثمن فيما المدنيين الذين يدفعون الثمن هم الفلسطينيون وليس الإسرائيليين". وأكد أنهم ينتظرون ماذا سيقوم به المسئولون في مصر بنقله إلى الوفد الفلسطيني، قائلاً: "نحن جننا للقاهرة وفق مبادرتها ونحن واثقون من رغبة مصر وحرصها على إحلال الأمن والسلام"، مشيراً إلى أن حكومة الاحتلال لم تتقل للوفد الفلسطيني أي ردود رسمية على مطالب إعلان اتفاق دائم لوقف إطلاق النار.

ونبه إلى أن مطالب الوفد الفلسطيني التي قدمت للجانب المصري تتلخص في وقف العدوان وتثبيت وقف إطلاق النار ورفع الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية وفتح المعابر للسماح بحرية تنقل البضائع والأفراد بين الضفة الغربية وغزة. وحول الأسباب التي أدت إلى عدم الاتفاق حول تمديد التهدئة الإنسانية التي استمرت ٧٢ ساعة، قال الأحمد إن ضغط الوقت وعدم معرفتنا لردود الحكومة الإسرائيلية حول مطالبنا هما السبب في ذلك.

وأضاف أن الوفد الفلسطيني في القاهرة ليس هو من يقود الميدان "فنحن نتفاوض فقط وليس لنا علاقة باستئناف إطلاق صواريخ من غزة".

٢. واصل أبو يوسف: "إسرائيل" تسعى لكسر المقاومة سياسياً بعد فشلها عسكرياً

رام الله - الأناضول: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واصل أبو يوسف، إن الجانب الإسرائيلي "يسعى لتحقيق نصر من خلال المفاوضات التي تجري في القاهرة، وهو ما لم يستطع تحقيقه ميدانياً على المقاومة". وأضاف في تصريحات لـ(الأناضول): "إسرائيل تشعر بالهزيمة، وحكومة بنيامين نتنياهو تسعى لإنقاذ نفسها، من خلال كسر إرادة المقاومة سياسياً، بعد عدم قدرتها على كسر المقاومة من خلال حرب الإبادة التي شنتها على غزة".

وأوضح أن الوفد الفلسطيني لم يتلق حتى الساعة أي تعليمات بالعودة، مشيراً إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقيادة الفلسطينية يجريان اتصالات مكثفة، مع القيادة المصرية ومع الجانب الأمريكي للضغط على إسرائيل من أجل القبول بالمطالب الفلسطينية. وأشار إلى أن الجانب الإسرائيلي لم يقبل بمطلب ميناء بحري لغزة ويرفض الإفراج عن الأسرى القدامى، مؤكداً إصرار الجانب الفلسطيني على التمسك بمطالبه التي يكفلها القانون. وتابع: "إسرائيل تريد أيضاً نزع سلاح المقاومة، وهي تتحدث عن فك الحصار من خلال فتح المعابر التي تتحكم بها، أي أن غزة ستبقى رهينة لها".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٣. وزارة الإعلام: ألف صحفي أجنبي دخلوا غزة منذ بدء الحرب عليها

غزة: تمكن قرابة ألف صحفي أجنبي من الدخول إلى قطاع غزة خلال فترة العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ أكثر من شهر، وذلك عبر معبر بيت حانون "إيرز"، شمال القطاع. وأكد وكيل وزارة الإعلام إيهاب الغصين أن الوزارة عملت على تسهيل مهام هؤلاء الصحفيين وتوصيل المعلومات التي يطلبونها رغم صعوبة الأوضاع وقلة الامكانيات، مبيناً أنها تعاملت مع كافة الصحفيين على أسس المهنية الإعلامية، رغم علمها أن من بينهم من له سياسات مسبقة بالانحياز الكامل للاحتلال، وهدفهم تبييض وجه الاحتلال وإيجاد مبررات لما يقوم به من قتل واستهداف للمدنيين.

وقال: "الوزارة آثرت المهنية حتى لا تُتهم غزة بأنها تتحيز في مسألة السماح للصحفيين بالمرور والتغطية ونقوم بمراجعة من يخرجون عن مسار المهنية الإعلامية والموضوعية، ونتواصل مع

الجميع بهدف نقل الحقيقة". وأوضح الغصين أن ما تطلبه وزارة الإعلام من الإعلاميين هو التزام الصدق والموضوعية ونقل الحقيقة، والانحياز للفلسطينيين لعدالة قضيتهم من كافة الوطنية والسياسية والقانونية والشرعية والإنسانية.

قدس برس، ٢٠١٤/٨/٨

٤. السفارة الفلسطينية في لبنان تقيم لقاء تضامنياً مع غزة ومع الجيش اللبناني

أقيم في السفارة الفلسطينية في بيروت لقاء تضامني مع غزة ومع الجيش اللبناني بعنوان "التضامن مع غزة.. يعني.. التضامن مع الجيش اللبناني"، بدعوة من "تيار المقاومة اللبناني". حضر اللقاء سفير فلسطين اشرف دبور ممثلاً بخالد عبادي، مسؤول منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، السفير علي الخليل، رئيس التجمع اللبناني - العربي عصام طنانة، مديرة المنظمة العربية الدولية لحقوق الإنسان في لبنان مريم الترك، رئيس حزب "الوعد الصادق" ادريس الصالح وممثلون عن قوى لبنانية وفلسطينية وحضور ممثلي جمعيات أهلية من المجتمع المدني.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/٨/٩

٥. مشير المصري: "المعركة المقبلة مع العدو الصهيوني هي معركة وفاء الأحرار"

ذكرت السبيل، عمان، ٢٠١٤/٨/٨ أن القيادي في حركة حماس مشير المصري أكد خلال على عدم تنازل المفاوضات عن اي شرط من شروط وقف إطلاق النار حتى تعود غزة حرة، مشيراً الى ان المقاومة لم تستخدم من سلاحها الا الجزء البسيط، وان في جعبتها الكثير من المفاجآت العسكرية مضيفاً "لا غزو لغزة بعد اليوم"، لافتاً الى ان الشعب الغزي لم يعد لقمة سائغة في افواه المحتلين، وان القطاع لم يعد نزهة للاحتلال.

وخاطب المصري الاردنيين المحتشدين في الاعتصام عبر اتصال هاتفي مشيداً بالتحرك الشعبي الاردني انتصاراً لغزة، واصفاً اياهم بـ"اشقاء الروح والنفس الذين تسابقوا الى نصره غزة، من خلال دعائهم ومسيراتهم، وجهادهم واموالهم"، لافتاً الى ان العدو الصهيوني اصبح رهين الهزائم. واكد المصري انتصار المقاومة رغم كلفة الدم والدمار وتأمر البعض من ابناء العروبة عليهم وان النصر تحقق بإيمانهم بالله الذي نصره وقوة اعدادهم وعتادهم، مشدداً على تكبيد المقاومة للصهاينة خسائر فادحة في الارواح والآليات، وان المقاومة تمكنت من موازنة القوى وانها على اعتاب المعركة الفاصلة مع الاحتلال.

وأضافت الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٩ من عمان نقلاً عن مراسلها تامر الصمادي، أن حركة «حماس» أعلنت أمس أن المقاومة أسرت خلال العدوان على قطاع غزة أكثر من جندي إسرائيلي تنوي مبادلتهم بأسرى فلسطينيين وأردنيين، مشيرة إلى أن المعركة المقبلة سيكون عنوانها «صفقة الأحرار ٢».

وقال المصري، إن «المعركة المقبلة مع العدو الصهيوني هي معركة وفاء الأحرار ٢ ... في هذه المعركة سيأتي العدو صاعراً لإطلاق جنوده الأسرى لدينا الآن». ولم يذكر عدد الجنود الأسرى الذين باتوا في عهدة المقاومة، لكنه تعهد أن تشمل أي صفقة الأسرى الأردنيين في السجون الإسرائيلية، قائلاً إن «إخواننا الأردنيين المعتقلين لدى العدو سيكونون على رأس قائمة الوفاء للأحرار ٢».

٦. حماس تنفي مزاعم الاحتلال بإطلاق صاروخين قبيل موعد انتهاء التهدة

نفت حركة حماس أن يكون قد أطلق أي صاروخ من قطاع غزة، قبيل موعد انتهاء التهدة. واعتبر المتحدث باسم حركة حماس، د. سامي أبو زهري، أن "مزاعم الاحتلال بإطلاق صاروخين هي مزاعم إسرائيلية تهدف لخلط الأمور".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٨/٨

٧. أبو زهري: الفصائل لم توافق على تمديد التهدة ومستمرّون في المفاوضات

غزة - فتحي صباح: أعلن الناطق باسم حركة "حماس" سامي أبو زهري أمس في بيان مقتضب جداً أن "الفصائل لم توافق على تمديد التهدة، لكنهم "مستمرّون في المفاوضات" غير المباشرة مع إسرائيل في القاهرة، والتي لم تفض إلى أي اتفاق حتى الآن. واتهم إسرائيل بالمماطلة وهدر الوقت، مؤكداً عدم وجود استجابة إسرائيلية لأي مطلب فلسطيني، ما حال دون تمديد الهدنة.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٨. أبو زهري يطالب مصر بالرد على تصريحات ليفني حول توافق مصري صهيوني على خنق غزة

غزة: دعت حركة حماس الحكومة المصرية بالرد على تصريحات وزير القضاء الصهيونية تسيبي ليفني والتي قالت فيها إن هناك توافقاً مصرياً صهيونياً على خنق قطاع غزة. وقال د. سامي أبو زهري، الناطق باسم الحركة، في بيان صحفي مقتضب تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة

عنه: "تصريحات ليفني بأن هناك توافقاً مع مصر على خنق حماس تصريحات إسرائيلية قذرة وتحتاج إلى رد مصري".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/٨

٩. سرايا القدس تحمّل إسرائيل المسؤولية عن استئناف إطلاق الصواريخ

حمّلت "سرايا القدس"، الذراع العسكرية لحركة "الجهاد الإسلامي"، "إسرائيل" المسؤولية عن استئناف إطلاق الصواريخ بعد انتهاء مدة التهدئة. وقالت في بيان أمس إن "الاحتلال أنهى التهدئة الموقّعة برفضه مطالب المقاومة الفلسطينية، وهو يتحمل مسؤولية ذلك". وشددت على أن "الاحتلال لن يأخذ منها بالسياسة ما عجز عنه في الميدان".

وأطلقت "السرايا"، وألوية الناصر صلاح الدين، الذراع العسكرية للجان المقاومة الشعبية، عدداً من الصواريخ على بلدات عدة، وصل أبعداها إلى مدينة بئر السبع (٤٢ كيلومتراً) شرق القطاع، ما أسفر عن إصابة أربعة إسرائيليين، من بينهم جندي بجروح خطيرة. ولم تعلن "حماس" إطلاق الصواريخ، أو المشاركة في إطلاقها.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

١٠. "الديمقراطية" تحمل الاحتلال مسؤولية انهيار الهدنة وتعطل المفاوضات

رام الله: حملت "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية عدم التمديد للهدنة الانسانية في قطاع غزة، بسبب التعنت الذي أبداه وفد تل أبيب في المفاوضات غير المباشرة التي تشهدها العاصمة المصرية.

وأكد الناطق باسم الجبهة في بيان تلقته "قدس برس" الجمعة ٨/٨ أن ما قدمه الوفد الفلسطيني الموحد من مطالب في الورقة الفلسطينية "هي حقوق مشروعة لا جدال فيها لا من الناحية الانسانية ولا من الناحية القانونية لضمان حق شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة في العيش بكرامة وطنية وأمان واستقرار واستعادة حياته الطبيعية، بعد اصلاح وإعادة اعما ما دمره العدوان الغاشم". واعتبر الناطق باسم الجبهة في هذا السياق أن "التعنت الاسرائيلي ورفض تل أبيب المطالب الفلسطينية المحقة ما هو إلا استمرار للعدوان بأشكال أخرى".

قدس برس، ٢٠١٤/٨/٨

١١. تقرير: محمد ضيف بعيون إسرائيلية... طائر العنقاء الفلسطيني

الناصر - وديع عواودة: كشفت مصادر إسرائيلية عن سلسلة محاولات جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي "الشاباك" لاغتيال محمد ضيف القائد الأعلى لكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، وسرّ تطوير قدراتها المتطورة واصفة إياه بطائر العنقاء الفلسطيني. وكرست صحيفة "يديعوت أحرونوت" مساحة واسعة من ملحقها الأسبوعي أمس لمحمد ضيف وعطاءاته للمقاومة.

وبحسب التقرير فقد نشب جدل داخل حماس عام ٢٠٠٠ حول قدرتها على تصنيع الصواريخ فكان محمد ضيف من صمم على ذلك وخوّل العالم الرئيسي للحركة عدنان الغول الذي قاد المبادرة. وخلال تجريب إطلاق الصاروخ الأول في ٢٠٠١ بحضور صلاح شحادة وبقية قادة "كتائب القسام" قفز محمد الضيف بالهواء فرحاً وبعد أسبوعين حاول "شاباك" اغتياله والغول لكنهما تمكنا من النجاة. ولاحقاً تعرض الضيف لعدة محاولات اغتيال أصيب فيها بيده وساقه وفقد عينه وتضررت العين الثانية. ومع ذلك ظل قائداً خلاقاً قادراً على الابتكار في قيادته "كتائب القسام" كما تكشف في حرب "الصخرة الصلبة".

شهادة عدو

وتدعو الصحيفة إلى عدم الاستخفاف بتصريحاته وتقر بما قاله إن المقاومة في غزة نجحت بمباغثة جيش الاحتلال الإسرائيلي بالآفاق الهجومية، وعدد الصواريخ ومداه، مشيرة إلى أن إسرائيل شنت عدوانها هذه المرة وهي أقل جاهزية من الحربين السابقتين. وحسب المعلومات الإسرائيلية طبق ضيف بعض دروس تجارب لبنان بمساعدة إيران ومنها الاحتياط على كمية كافية من الصواريخ وإخفائها بمجموعات صغيرة بأنحاء القطاع. كما أمر ضيف ببناء تحصينات بجوانب الشوارع وداخل المدن. ولذا توضح الصحيفة على غرار وسائل إعلام أخرى أن المصادر الإسرائيلية لا تغالي في تقييم دور ضيف وخطورته موضحة أن خمسة رؤساء شاباك تعاقبوا أولهم يعقوب بيرري منذ الإعلان عن محمد ضيف مطلوباً. وتتساءل هل يبقى ضيف بعد انتهاء ولاية رئيس الشاباك الحالي أيضاً ليعيد حماس جيداً وتكون حركة أكثر تصميمًا وجاهزية ونكاه لأنه لا يؤمن بسلام أو هدنة مع إسرائيل لمدة طويلة.

شعبية واسعة

ويصفه أحد قادة الشباك السابقين بـ"عقلاء الرماد" ينهض كل مرة مجدداً من بين النار والرماد فاقدًا ساقه أو عينه لكنه ينفذ الغبار عن ثيابه وينهض ويواصل طريقه. وتعتبر ذلك سبباً مهماً خلف له شعبية في الشارع الفلسطيني علاوة على قدراته المهنية "غير السيئة للأسف". وتقول الصحيفة إن تدمير منزله في خان يونس بصاروخ زنته طن رغم علم مسبق أنه ليس في داخله يحمل رسالة من الجيش مفادها أنه مطلوب رقم واحد وأنه سيصبح شهيداً يوماً.

وطبقاً للتقرير فإن ضيف يستتر بملجأ باطني بعيداً عن بقية قادة حماس ويحافظ على بيئة نظيفة فيحظر الاقتراب منه مع هواتف وحواسيب محمولة أو كاميرا فتتم مراسلاته مع من يريد بواسطة بطاقات ورقية أو شفاهة. وتتوقع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن يبادر ضيف إلى تطوير قدرات الكوماندوز البحري في ظل اعتراض الصواريخ بالقبة الحديدية وبعد هدم الأنفاق. وتتوقف الرواية الإسرائيلية عند سيرة ضيف الذاتية وتقول إنه محمد دياب إبراهيم المصري ضيف ولد في خان يونس قبل ٤٩ عاماً، لعائلة فلسطينية طردت خلال نكبة ١٩٤٨ من قرية كوكبة بجوار عسقلان. وتشير إلى أنه ومحمد دحلان ارتبطا بصداقة في طفولتهما موضحة أن ضيف تعرف على فكر الإخوان المسلمين وهو فتى، ولاحقاً درس في الجامعة الإسلامية في غزة وكان ناشطاً بلجنة الطلاب مندوباً عن منظمات إسلامية.

أحمد ياسين

وبعد تشكيل وحدة ١٠١ (على اسم وحدة كوماندوز أسسها أرئيل شارون) بتعليمات من قائد ومؤسس حماس الشيخ أحمد ياسين، قتل جنديان إسرائيليان في ١٩٨٩ اعتقل على أثر ذلك محمد ضيف وحكم بالسجن ١٦ شهراً لعلاقته غير المباشرة بالعملية. ولاحقاً استبدل اسم الوحدة بـ"كتائب عز الدين القسام" على اسم المجاهد السوري في حرب فلسطين الذي استشهد في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٣٥.

وفي مطلع التسعينات قاد الراحل يحيى عياش الذي كان يعرف بالمهندس "كتائب القسام" في الضفة الغربية في ما قاد محمد ضيف الكتائب في غزة خلفاً لعماد عقل الذي نجحت إسرائيل في اغتياله. وبينما كان عياش منهمكاً بتطوير الأحمزة الناسفة لاستخدامها في العمليات التفجيرية كان محمد ضيف يسعى لتطوير نماذج لعمليات نوعية كأسر وقتل جنود الاحتلال. ونجح في أسر الجندي نحشون فاكسمان في الضفة. وشهد عام ١٩٩٤ عمليات كثيرة قتل فيها مئة وأصيب ألف إسرائيلي ووقفت المخابرات الإسرائيلية عاجزة. وعلى خلفية ذلك قال رئيس الاستخبارات العسكرية وقتها موشيه

يعلنون (وزير الحرب اليوم) لرئيس الحكومة يتسحاق رابين إن الراحل ياسر عرفات لا يعمل ضد "الإرهاب" وإن محمد دحلان على اتصال مع المطلوب رقم ٢ في حماس، محمد ضيف. في مذكراته "طريق طويلة .. طريق قصيرة" يشير يعلنون إلى أن رابين أرسله لعرفات في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ والتقى عند حاجز بيت حانون وبحوزته قائمة بأسماء ١٣ مطلوباً على رأسها يحيى عياش ومحمد ضيف لكن عرفات نفى وجود "رهابيين".

رابين وبيريز

بعد اغتيال رابين صادق خليفته شيمون بيريز على أمر سابق بقتل عياش بعدما اقتنع أن عرفات لا ينوي التحرك ضده وفعلاً اغتيل عياش وهو من الضفة الغربية، في قطاع غزة في ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ بواسطة هاتف مفخخ سلم إليه عبر قريب متعاون مع الشاباك. وشارك في جنازته ١٠٠ ألف من بينهم محمد ضيف الذي ورثه كقائد أعلى للقسام. وتقول المخابرات الإسرائيلية إن ضيف أرسل بنفس اليوم مندوبين للضفة الغربية لإعداد مقاتلين بهدف الثأر لعياش قبل انتهاء فترة الحزن، ٤٠ يوماً.

ويدعي الشاباك أن بحوزته تسجيلات صوتية ومستندات أخرى تفيد بأن عرفات سمح لحماس القيام بعملية ثأرية واحدة.

ونقلت "يديعوت احرونوت" التي تنتهم السلطة الفلسطينية بعدم اعتراض عمليات حماس، عن جبريل الرجوب القائد السابق للأمن الوقائي قوله هذا الأسبوع إنه لم تكن لديه أدوات كافية وصلاحيات لمواجهة حماس. لكن رئيس الشاباك السابق يوفال ديسكين ينفي أقوال الرجوب الذي كان "قادراً جداً لكنه تلقى تعليمات من عرفات بعدم بذل جهود أكثر عن اللازم".

ويكشف أن يعلنون توجه لبيريز وأطلعه على ما دار بينه وبين عرفات وعلى تخطيط حماس لتنفيذ خمس عمليات ثأرية. وطالب بيريز ويعلون باعتقال ضيف و٢٣ ناشطاً آخرين من حماس لكن عرفات الذي التقاهما عند معبر بيت حانون في ٢٤ يناير ١٩٩٦ تساءل مستغرباً بلهجته المصرية "محمد إيه؟" وهو يقول لمحمد دحلان: أنت بتعرف هذا الزلزمة؟.

وفي الشهر التالي زلزلت عمليات حماس الثأرية المدن الإسرائيلية ووقع بيريز أمراً بتصفية محمد ضيف. وبعد العملية الرابعة سارع عرفات لاعتقال ١٢٠ من قادة حماس والتحقيق معهم بقسوة. وبعد نجاح بنيامين نتنياهو في انتخابات ١٩٩٦ عادت السلطة وأطلقت قادة حماس من بينهم محمد ضيف وتكررت العمليات في تل أبيب.

وبادر ننتيا هو للضغط على الشبابك لاغتيال محمد ضيف وأصدر تعليماته بقتل خالد مشعل الذي أدى الفشل في اغتياله في العاصمة الاردنية عمان في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٧ ، للإفراج عن الشيخ أحمد ياسين تجنباً لخلق أزمة في العلاقات مع الاردن. وفي ٢٠٠٠ أرسل رئيس الحكومة إيهود باراك مندوبين لعرفات في غزة عند منتصف الليل من بينهم قائد الجيش شاول موفاز للضغط عليه كي يعتقل محمد ضيف. ويتابع معد التقرير الصحافي رونين بيرغمان المقرب من الأجهزة الأمنية "عاد عرفات على نفس الحيلة وهو يستغرب ما سمعه من موفاز: "محمد شو؟".

وفي ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ رصد عميل للشبابك محمد ضيف يستقل سيارة في شارع الجلاء فسارعت طائرة هليكوبتر من طراز أباتشي للجو وأطلقت نحوه صاروخين فقتل اثنان من حراسه وأصيب ثلاثون من المارة لكن ضيف نجا رغم إصابته بحروق قاسية بنسبة ٨٠% وفقد عينه وأصابته شظايا رأسه ما زالت تسبب له أوجاعاً حتى اليوم. وخوفاً من الملاحقة الإسرائيلية لم ينقل لمستشفى وتمت مداواته في عيادات خاصة تحت رقابة القيادي في حماس الطبيب محمود الزهار ولاحقاً عالجه أطباء من قطر. وعاد ضيف لنشاطه بعد ستة شهور وفي خطاب عبر الهاتف قال إن الله يريد إزعاج اليهود فقدّر له النجاة. وجددت إسرائيل محاولاتها باستهداف عمارة في غزة في ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ وانهار الطابق الثالث منها ولم يتضرر الطابق الأول ونجا ضيف وصحبه في قيادة حماس وقرر ضيف الثأر فنذرت عمليتين استشهائيتين بعد أيام في مفرق صرفند ومقهى هليل قتل فيهما العشرات من الإسرائيليين.

وصعدت المخابرات الإسرائيلية ملاحقاتها لتصفيته. وفي ١٢ تموز/يوليو ٢٠٠٦ بلغها زيارته بيت الشيخ نبيل أبو سلمية، فقصفت بالطيران البيت وقتل ثمانية من أفراد عائلة أبو سلمية وأصيب ضيف ومرافقه بجراح متوسطة. واضطر ضيف للتوقف عن العمل لسنتين وتم تهريبه لمصر لتلقي العلاج واستبدله بشكل غير رسمي أحمد الجعبري قائداً للقسام. المخابرات الإسرائيلية رجحت أن يموت ضيف خلال شهور لكنها فوجئت بعودته للعمل العسكري. وعاد ضيف للنشاط في ٢٠٠٩ ليستخلص دروس وإخفاقات المقاومة خلال حرب "لرصاص المصبوب" وبضغطه تم عزل قيادات عسكرية في القسام وشرع بتطوير قدراتها الهجومية والاستخباراتية واللوجستية ومنع الشبابك من اختراقها والاستعداد لاجتياح إسرائيلي بري واسع تشمل القتال بمناطق مأهولة وبالأنفاق.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

١٢. "إسرائيل" تهدد باستئناف العملية البرية في قطاع غزة

رام الله - كفاح زيون: استأنفت "إسرائيل" أمس هجماتها هلى قطاع غزة فوراً بعد انتهاء هدنة ٧٢ ساعة، وتعثر جهود تمديدتها ثانية. وقالت "إسرائيل"، إنها شنت غارات جوية على القطاع رداً على تعرضها لإطلاق صواريخ. وقال اللفتنانت كولونيل بيتر ليرنر في بيان: "سنستمر في ضرب حماس وبنيتها التحتية وناشطها حتى إعادة الأمن إلى دولة إسرائيل". وأضاف: "حماس اتخذت قراراً خاطئاً باستئناف قصفها لجنوب البلاد وستدفع الثمن".

ودعا وزراء ومسؤولون إسرائيليون إلى ضرب حماس بقوة. وتحدث وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي يوفال شتاينتز في تصريحات لإذاعة الجيش الإسرائيلي عن إمكانية إلى أن تعيد إسرائيل إطلاق عملية برية من "جل السيطرة على قطاع غزة في سبيل الإطاحة بنظام حماس".

وقال رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست زئيف ألكين، إنه يجب الرد وبصرامة على حماس. وأضاف: "يبدو أن اللغة الوحيدة التي تفهمها حماس هي لغة الضربات العسكرية ولا طائل تحت مواصلة المحادثات في القاهرة".

وتركت "إسرائيل" الباب مفتوحاً من أجل جميع الخيارات. وقال مصدر أمني رفيع، إن "إسرائيل" سترد بقوة على القصف من القطاع وبحسب التطورات. وأضاف: "أن قوات معززة من جيش الدفاع ما زالت منتشرة على حدود قطاع غزة تحسباً لأي طارئ.. لم يجر بعد تسريح ٥٠ في المائة من جنود الاحتياط الذين جرى استدعاؤهم والبالغ عددهم ٨٢ ألفاً".

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أعطى أوامر أمس للجيش الإسرائيلي بالرد بقوة على "خرق وقف إطلاق النار من قبل حماس". وقال مكتب نتنياهو في بيان: "إن إسرائيل كانت قد أبلغت مصر باستعدادها لتمديد وقف إطلاق النار في قطاع غزة باثنتين وسبعين ساعة قبل انتهاء مفعوله صباح اليوم (الجمعة)، لكن حركة حماس خرقت وقف إطلاق النار قبل انتهائه". وأضاف البيان: "ن حماس تواصل إطلاق النار باتجاه الأراضي الإسرائيلية، مما أدى إلى إصابة مدنيين إسرائيليين، ورغم ذلك فإن إسرائيل ستواصل نقل المساعدات الإنسانية إلى القطاع كلما كان الأمر ممكناً". وتابع: "إن إسرائيل ستعمل بجميع الوسائل لحماية مواطنيها وفي الوقت نفسه ستسعى إلى تجنب المس بسكان غزة".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

١٣. "إسرائيل": لا تفاوض على الميناء والمطار والصيد

القاهرة - "الخليج"، الوكالات: انتهت في الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي الفلسطيني من صباح أمس الجمعة، الهدنة في قطاع غزة، وانهارت المساعي الجارية في القاهرة لتمديدتها لفترة أخرى، وحملت المقاومة الفلسطينية "إسرائيل" مسؤولية الإخفاق. بعد أن ردت على المطالب الفلسطينية برفض بعضها رفضاً مطلقاً، والموافقة على بعضها بشروط، وقابلت المطالب الفلسطينية بتعنت واضح. فقد وافقت "إسرائيل" على مطلب إنهاء الحصار وفتح المعابر للمسافرين والبضائع شريطة وجود مراقبين دوليين على البضائع. كما وافقت جزئياً على السماح بإدخال مواد البناء لإعادة إعمار غزة بشرط وجود رقابة دولية كي لا تستغل لبناء الأنفاق، وفيما يخص توسيع المجال البحري لميناء غزة القائم، وافقت "إسرائيل" فقط على توسيع المجال للصيادين، ورفضت إقامة ميناء بحري ومطار في قطاع غزة رفضاً مطلقاً، كما رفضت التعهد بوقف الاغتيالات واجتياح القطاع والإفراج عن المحررين من صفقة شاليط وأسرى الدفعة الرابعة.

وأوقفت "إسرائيل" المفاوضات غير المباشرة الجارية مع المقاومة الفلسطينية في القاهرة بعدما انتهت التهديدات بدون تمديدتها، رافضة مواصلة التفاوض طالما استمر إطلاق الصواريخ الفلسطينية، على ما أفاد مسؤول إسرائيلي. وقال المسؤول طالباً عدم كشف اسمه إن "إسرائيل لن تفاوض تحت الصواريخ" مشيراً إلى أن "إسرائيل" كانت أبلغت مصر استعدادها لتمديد التهديد لثلاثة أيام قبل أن "تنتهك" حماس "وقف إطلاق النار" حسب ادعائه.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٨/٩

١٤. رئيس بلدية سديروت: يعلن فشل فشلاً ذريعاً في حماية "إسرائيل"

غزة: هاجم رئيس بلدية سديروت ألون دفيدي وزير الجيش الصهيوني موشيه يعلون، مؤكداً أنه فشل فشلاً ذريعاً في حماية أمن الكيان ووقف إطلاق الصواريخ على البلدات المحاذية لقطاع غزة. وقال دفيدي في تصريحات على صفحته عبر "فيسبوك": "يعلون لا يقوم بالمطلوب منه ولا يوفر الأمن للكيان، وقد فشل فشلاً ذريعاً في ذلك".

وأضاف: "استتفاف حركة حماس إطلاق الصواريخ من غزة يؤكد أنها لم تشعر بالهزيمة كما تحدث يعلون". وقال أيضاً: "الأسوأ من ذلك أنها لم تعد تخاف من ردة فعل الجيش والذي بات لا يقدر على ردعها". وشدد على أن هذا الأمر هو نتاج عدم قيام يعلون بدوره المطلوب منه، ولأنه لا يأتي بالأمن

لـ"إسرائيل"، معتبراً قراره تسريح جنود الاحتياط وخفض عدد القوات على حدود غزة بأنه "عمل غير مفهوم".

ووصف قرار يعلنون بسحب الجنود وتسريح الاحتياط بالقول: "هذا عمل جبان ولا يوجد تفسير لتلك القرارات إلا أنه يحاول إظهاره نفسه في موقف المنتصر".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/٨

١٥. "إسرائيل" تستعد لدعاوى قضائية وجنائية: غزة "أرض عدو" .. وطواقم لمواجهة معركة دولية

حلمي موسى: تستعد "إسرائيل" لمواجهة موجة الدعاوى القضائية والجنائية ضدها في العالم، وفي "إسرائيل" نفسها، بتهم ارتكاب جرائم حرب أو مساس بالأبرياء من دون اضطرار. وتحاول "إسرائيل" مواجهة ذلك بطرق شتى، بينها الاستعداد للإعلان عن قطاع غزة "كأرض عدو" لتجنب التعرض لدعاوى تعويض أمام المحاكم الإسرائيلية من فلسطينيين متضررين. وفي الوقت ذاته فإنها تستعد لمواجهة "تقرير غولدستون الثاني" بشبكة طويلة من الإجراءات والألعايب السياسية والإعلامية والقضائية.

وكشفت "هآرتس" أمس النقاب عن أن "إسرائيل" تنوي الإعلان في الأسابيع القريبة عن قطاع غزة "كأرض عدو"، بقصد التحرر قانونياً من المسؤولية عن أية أضرار لحقت بالسكان الفلسطينيين والاضطرار لتعويضهم. وكان يفترض أن يعرض وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون مشروع القرار على الحكومة للمصادقة عليه في جلستها المقبلة، ونشر موقع رئاسة الحكومة مسودة القرار. لكن سرعان ما أزيل المشروع عن جدول الأعمال من دون توضيح الأسباب.

ويغيّر القرار الجديد مكانة القطاع إلى "أرض عدو"، وذلك بأثر رجعي إلى السابع من تموز/ يوليو الماضي، موعد إعلان حرب "الجرف الصامد" على غزة.

وتشرح المسودة للوزراء غاية القرار، فتقول إنه "معد لتوفير تعبير قانوني آخر عن المكانة المفترضة لقطاع غزة وفقاً لقانون الأضرار المدنية".

وتعتقد وزارة الدفاع أن القرار يقلص كثيراً الموارد المطلوبة للتعويض في الدعاوى المفترضة أن يقدمها فلسطينيون بسبب أضرار ألحقتها بهم قوات الاحتلال، أو بسبب أعمال سيقوم بها الجيش مستقبلاً في القطاع. وأشار المستشار القضائي لوزارة الدفاع أحاز بن آري، في رأي قانوني أرفق بمشروع القرار، إلى "وجود مصاعب على الصعيد الدولي، في احتمال أن يعتبر الإعلان بالخطأ نوعاً من تهرب

إسرائيل من واجبها في فحص الاتهامات بشأن انتهاكات لقوانين المواجهات المسلحة، أو حتى التحقيق فيها". وأضاف أن الرد على هذه المصاعب يتمثل في توضيح القرار. وكتب بن آري أن إعلان قطاع غزة "أرض عدو" يسمح للمدعي العام بالتغلب على العقوبات التي تميز معالجة دعاوى الفلسطينيين، والتي "بغالبيتها الساحقة ترفض أصلاً لكونها ناجمة عن عمليات حربية".

وكشف وزير الخارجية أفيغدور لبيرمان النقاب، في مداوات سرية في الكنيست، عن أن وزارته شكلت طواقم فنية للعمل في مواجهة المجلس العالمي لحقوق الإنسان والجهود الدولية للتحقيق في نتائج "الجرف الصامد". وهكذا في اجتماع مغلق جرى قبل أيام في لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، ونشر وقائعه موقع "معاريف" الإلكتروني، سمع أعضاء اللجنة من لبيرمان أن وزارته تستعد "لمعركة في الميدان السياسي والدولي". وشدد على أن "أساس اهتمامنا بداهة موجه إزاء المجلس العالمي لحقوق الإنسان، وضد دعاوى أخرى سترفع ضد إسرائيل".

السفير، بيروت، ٢٠١٤/٨/٩

١٦. ليفني: هناك توافق مع مصر على خنق حماس

نشرت الأخبار، بيروت، ٢٠١٤/٨/٩، نقلاً عن علي حيدر، وإيمان إبراهيم، أن وزيرة العدل الإسرائيلية تسيبي ليفني قالت إن هناك "توافقاً مع مصر على خنق حماس". وأضافت الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٨/٩، نقلاً عن مراسلها في رام الله، كفاح زبون، أن تسيبي ليفني كتبت على "تويتر": "قوات متطرفة، متشددة وإرهابية (حماس) تحتاج لمعالجة أمرها، ليس نفسياً، لأنه لا يمكن تبرير أي سبب للإرهاب ضد المدنيين".

١٧. نفتالي بينت: على "إسرائيل" الرد بقوة على حماس

رام الله - كفاح زبون: فض وزراء إسرائيليون التفاوض تحت النار، ودعوا إلى ردع حماس. وقال عضو المجلس السياسي الأمني وزير الاقتصاد نفتالي بينت: "لا يمكن أن تُقام محادثات تحت الوصاية. إطلاق النار على مواطنين إسرائيليين كوسيلة ضغط ليس مقبولاً". وأضاف وزير الاقتصاد ورئيس "البيت اليهودي": "على الحكومة والجهاز الأمني الرد بقوة على حماس، هذه لحظة اختبار للردع الإسرائيلي للسنوات المقبلة، يجب أن يكون الرد قاسياً". وتابع: "ذكر الجمهور الإسرائيلي؛ لم

تنته حملة الجرف الصامد، لم تخضع حماس بعد، يجب على مواطني إسرائيل أن يكونوا أقوياء ومستعدين لمواصلة الطريق".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

١٨. أوري أريئيل: "إسرائيل" لا يمكنها السماح لمنظمة إرهابية بتحديد قواعد اللعبة

قال وزير الإسكان الإسرائيلي، أوري أريئيل، "إن دولة إسرائيل لا يمكنها السماح لمنظمة إرهابية بتحديد قواعد اللعبة وفقا لما هو مريح لها، وهذا الواقع يجب أن يتغير فوراً"، كما قال. واعتبر أريئيل الذي يعد أحد رموز اليمين المتطرف، أن بإمكان (تل أبيب) تغيير الوضع الراهن وحسم الأمور لصالحها من خلال تحديد غاية واضحة للحرب على قطاع غزة وحصرها بالقضاء على حركة "حماس" بـ"ضربة قاضية"، وفق رأيه.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٨

١٩. دانون: المصريون طلبوا منا مواصلة ضرب حماس لأنها لم تتألم كفاية

علي حيدر، إيمان إبراهيم: قال نائب وزير الجيش الأسبق، داني دانون، إن "المصريين طلبوا منا قبل أسبوعين مواصلة ضرب حماس ومنع المفاوضات، لأن حماس لم تتألم بما فيه الكفاية".

الأخبار، بيروت، ٢٠١٤/٨/٩

٢٠. هرتسوغ: "إسرائيل" سترد بقوة على صواريخ غزة

يحيى دبيق: قال رئيس حزب العمل، إسحاق هرتسوغ، إن "إسرائيل سترد بقوة على اطلاق الصواريخ من قطاع غزة وعلى تهديد الشعب الإسرائيلي، ولا احد بإمكانه أن يلوم إسرائيل عندما تواصل حماس اطلاق النار ورفض الاقتراح المصري".

الأخبار، بيروت، ٢٠١٤/٨/٩

٢١. يحموفيتش تدعو لاستخدام القوة العسكرية بكثافة لإنهاء المعركة في غزة

توعدت زعيمة حزب "العمل" الإسرائيلي سابقاً، شيلي يحموفيتش، حركة حماس بـ"دفع ثمن باهظ" بسبب تحديها لإرادة كل من مصر والدولة العبرية، على حد تعبيرها. وقالت يحموفيتش في تصريحات صحفية نشرتها وسائل إعلامية عبرية، "يمكننا التخلي عن الأوهام التي تقول إننا نستطيع

القضاء على أعداءنا حتى نبقي مرتاحين للأبد، فهذا أمر مستحيل، والحديث عن احتلال قطاع غزة في الوقت الراهن لا يعدو كونه شعارات لا قيمة لها، فهذا أمر سيكلفنا الكثير دولياً وسنخسر الكثير من الجنود"، حسب تقديرها. ودعت يحييموفيتش، إلى استخدام القوة العسكرية بكثافة والعمل الجاد على إنهاء المعركة في قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٨

٢٢. زئيف ألكين: اللغة الوحيدة التي تفهمها حماس هي لغة الجيش الإسرائيلي

الناصرة - أسعد تلحمي: دعا رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية زئيف ألكين إلى "عدم الخضوع للابتزاز وإفهام حماس أنه في حال واصلت القصف، فإن إسرائيل سترد بكل قوة ويعنف". وأضاف ان "اللغة الوحيدة التي تفهمها حماس هي لغة الجيش الإسرائيلي... والمبتزون والإرهابيون لا يفقهون سوى لغة القوة، وحين الوقت لنبيّن هذه الحقيقة البسيطة". وتابع أن "رفع الحصار عن القطاع سيتيح لحماس التزود صواريخ أكثر فتكاً وحفر أنفاق أكثر".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٢٣. إيلي بن يشاي يدعو لتكثيف الضربات العسكرية الإسرائيلية على غزة

قال عضو البرلمان الإسرائيلي "الكنيست" عن حزب "شاس" الديني، إيلي بن يشاي، "إن عودة حماس لإطلاق الصواريخ على المستوطنات الإسرائيلية كان أمراً متوقّماً، وذلك ببساطة لأنه ليس لدى الحركة ما تخسره، كما أنها تعمل وفق أسلوب الحرب النفسية بشكل عقلائي أكثر من الحكومة الإسرائيلية". ودعا، إلى تكثيف الضربات العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة وفي الوقت ذاته العمل على التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٨

٢٤. فوجل: مطلب إنشاء ميناء بحري في غزة يدعم الهدوء الطويل على جبهة القطاع

علي حيدر، إيمان إبراهيم: قال رئيس أركان جيش الاحتلال الأسبق لمنطقة الجنوب، تسفيكا فوجل، إن مطلب الفلسطينيين بإنشاء ميناء بحري في القطاع لا يعارض الحفاظ على الأمن الإسرائيلي "بل يدعم الهدوء الطويل على جبهة غزة". وأضاف، خلال مداخلة على القناة الثانية، أن إنشاء الميناء سيستغرق من ٥-٨ سنوات، "ما يعني منح المنطقة مدة طويلة من الهدوء"، لكنه لم ينكر أن هذا

إنجاز استراتيجي للفلسطينيين يجعل لديهم ما يخسرونه في أي مواجهة قادمة، "لذلك فسيكون من عوامل الاستقرار وليس العكس". وأشار فوجل إلى أن بالإمكان خلق نظام مراقبة وتفتيش دولي لهذا الميناء من أجل منع دخول الأسلحة والوسائل القتالية إلى القطاع.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٤/٨/٩

٢٥. رون بن يشاي: حماس تحاول الضغط نفسياً على "إسرائيل" من خلال استئناف القتال

رام الله - كفاح زبون: يعتقد مراقبون إسرائيليون أن حماس تحاول الضغط نفسياً على "إسرائيل" من خلال استئناف القتال، ولا تريد التورط في حرب جديدة.

وكتب المحلل العسكري لـ"يديعوت أحرنوت"، رون بن يشاي: "لا خيار أمام حماس من غير أن يأخذوا الموافقة على فتح المعبر، والوعد بميناء بحري، ومطار، إلا أن يجددوا إطلاق النار الآن، ويحاولوا التذاكي بمساعدة الجهاد". وأضاف: "ستحاول حماس السير على حبل رفيع كي تكسر الأدوات، ولا تجر إسرائيل لحملة برية أخرى، لذا فإن إطلاق النار سيكون منها على المدى القصير لا بكثافة كبيرة. تدير حماس أيضاً حرباً نفسية. إنها تستغل خوف سكان غزة من الأفق، وتعرض ما بقي في يديها. من الأرجح الافتراض أن حماس، حتى وإن بقيت لها أنفاق هجومية، لن تستغلها، لعلمها أن عملاً كهذا سيؤدي لدخول إسرائيلي بري مجدداً". وتابع: "لا تريد حماس جر إسرائيل لاجتياح بري مجدداً، ولا يريد الجهاد الإسلامي أيضاً ذلك أنهم يريدون وقف إطلاق النار، لكن مع إنجازات. لا أكثر، ولكن لا أقل أيضاً".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٢٦. إصابة ١٦٢٠ جندياً إسرائيلياً منذ بدء العدوان على غزة

أظهرت معطيات جديدة نُشرت، يوم الجمعة، أن عدد الجنود الإسرائيليين الجرحى منذ بدء العدوان على غزة وحتى يوم الخميس بلغ ١٦٢٠ جندياً، بينما كانت هذه الحصيلة يوم الجمعة الماضي ١٣٥٧ جندياً جريحاً، مع العلم أنه منذ صباح يوم الثلاثاء الماضي سادة تهدئة ولم تجري أعمال قتالية. ووفقاً للمعطيات التي أوردتها صحيفة "هآرتس"، فإن عدد الجنود الإسرائيليين القتلى منذ بداية العدوان الإسرائيلي بلغ ٦٤ جندياً و ٤ مواطنين. وأشارت الصحيفة إلى أن عدد الجنود القتلى خلال عدوان "الرصاص المصبوب" في نهاية العام ٢٠٠٨ بلغ ١٠ جنود و ٣ مدنيين.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٨/٨

٢٧. الاحتلال يدعو مستوطنيه إلى فتح الملاجئ

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، أن قيادة الجبهة الداخلية الإسرائيلية جددت تعليماتها لمواطنيها بفتح الملاجئ في المناطق التي تقع ضمن مسافة ٨٠ كيلومتراً من حدود قطاع غزة. وقال جيش الاحتلال، في بيان نشره على موقعه الإلكتروني: "تم تحديث تعليمات قيادة الجبهة الداخلية بعد تجديد إطلاق النار على التجمعات السكانية جنوبية إسرائيل، ووفقاً لذلك فإنه بالنسبة للتجمعات السكانية على مسافة ٤٠ كيلومتراً يمنع التجمع لأكثر من ٥٠٠ شخص في المناطق المفتوحة والمغلقة والدخول بأسرع وقت إلى المناطق الآمنة عند سماع صافرات الإنذار". وأضاف: "في المناطق التي تقع بمسافة ٤٠ - ٨٠ كيلومتراً من غزة يمنع التجمع لأكثر من ١٠٠٠ شخص في المناطق المفتوحة". وتابع الجيش قائلاً "في المناطق التي تبعد ٨٠ كيلومتراً عن غزة يتم فتح الملاجئ وعند سماع صافرات الإنذار الدخول إلى المناطق الآمنة والبقاء فيها لمدة ١٠ دقائق".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٨

٢٨. ليبرمان: لا نريد تصعيد التوتر مع تركيا

قال وزير خارجية الاحتلال الإسرائيلي أفيدور ليبرمان، إن "إسرائيل" لا تريد تصعيد التوتر مع تركيا، وإنها تتحاشى الرد على تصريحات واتهامات رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان التي وصفها بـ "القاسية ضد إسرائيل".

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي جرى بين ليبرمان ونظيره الأميركي "جون كيري"، وفق بيان صادر عن الخارجية الإسرائيلية، وأشار البيان أن ليبرمان قدم شكره للولايات المتحدة، على دعمها المطلق لـ "إسرائيل" في جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي عقدت يوم الأربعاء ٨/٦، وإعاقتها استصدار قرارات ملزمة ضد "إسرائيل".

وأضاف البيان، أن ليبرمان أعرب لنظيره الأميركي عن أمله بتوقف ما أسماه بـ "الهجمات والاتهامات" ضد "إسرائيل"، بعد انقضاء الانتخابات الرئاسية التي ستجري الأحد المقبل في تركيا، مشيراً أن "إسرائيل" سترد على تلك "الاتهامات" في حال عدم توقفها بعد الانتخابات.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٨

٢٩. "إسرائيل" تقلل من احتمال فشلها في خفض عجز ميزانيتها بسبب نفقات حربها على غزة

وكالة الأناضول: قلل وزير المالية الإسرائيلي، يائير لبيد، أمس الجمعة من أهمية التفاصيل التي أوردها تقرير وكالة "فيتش" للتصنيف الائتماني أمس الأول والذي ألمح إلى عدم قدرة "إسرائيل" على تخفيض العجز في ميزانية السنة المالية الجاري بسبب الحرب التي شنتها على غزة. وقال لبيد خلال حديث مع الإذاعة العبرية صباح أمس نه تم الإنفاق على الحرب من ميزانية السنة المالية الجاري، مشيراً إلى أن تبعاتها المالية والإقتصادية والتعويضات سيتم توفيرها من موازنة السنة الحالية أيضاً. ويرى لبيد، أن الحكومة وضعت في الاعتبار التكاليف التي ستترتب على الحرب من تعويضات ونفقات إضافية للجيش، مقللاً من التبعات المالية التي نتجت عن إطلاق الصواريخ من غزة في اتجاه المدن الإسرائيلية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٣٠. الإسرائيليون يتساءلون بمرارة: أين قوة الردع؟

الناصرة: كما هددت مسبقاً استأنفت المقاومة الفلسطينية في غزة إطلاق صواريخها صباح أمس في ظل عدم احترام معظم شروطها لوقف النار وعلى رأسها رفع الحصار عن القطاع. وتواصل الجدل في إسرائيل داخل الرأي العام حول جدوى ونتيجة الحرب على غزة وذهبت أوساط واسعة من المعلقين والمسؤولين العسكريين في جيش الاحتياط إلى القول إن الحرب انتهت بنتيجة تعادل إستراتيجي وتركت شعوراً بتفويت فرصة وطعماً مرّاً بأفواه الإسرائيليين الذين كشفت استطلاعات رأي متعاقبة بالأيام الأخيرة عدم رضاهم عن محصلتها. ومن أجل حسم الجدل مع من يتحفظ على استنتاجاته الواضحة يوضح المعلق السياسي للقناة العاشرة رفيف دروكر أن عدوان ما يسمى بـ"الجرف الصامد" أقرب للفشل منه للنجاح من خلال مقارنته بعدوان "الرصاص المصبوب" نهاية ٢٠٠٨ مطلع ٢٠٠٩ الذي فقدت فيه "إسرائيل" عشرة جنود فقط رغم توغل الجيش حتى مركز غزة مقابل ٦٤ جندياً وإصابة نحو ٥٠٠ جندي بالحرب الحالية وفيها تقدم الجيش كيلومترين فقط.

وقال إيتمار شيمعوني رئيس بلدية عسقلان أمس إن سكان النقب الغربي يتوقعون رداً قاسياً على إطلاق النار مجدداً من قبل منظمة "رهابية" تشهر إنذاراً بوجه "إسرائيل" وينبغي ضربها لا مفاوضتها. وتابع غاضباً في تصريح للقناة العاشرة "بالنسبة لسكان الجنوب عاد لهم الكابوس من جديد ومن غير الممكن الموافقة على استمرار إطلاقهم النار علينا بعد شهر من القتال. هذه ليست

قوة ردع. وأيده في ذلك رئيس المجلس المحلي أشكول حايمم يالين الذي قال إنه حان الوقت أن يفي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الحرب موشيه يعلون بوعودهما بأنهما لن يقبلا أي رصاصة على جنوب البلاد بعد انتهاء الحرب.

وعبر رئيس المجلس الإقليمي "مرحافيم" شاي حجاج عن خيبة أمله من الوضع الراهن وقال إنه والمواطنون في المستعمرات التابعة لنفوذ سلطته يتوقعون ألا تقبل الحكومة باستمرار حرب استنزاف جديدة. وتبنى رئيس بلدية مدينة سديروت سابقا إيلي مويال ما قاله جون كيري وزير خارجية الولايات المتحدة في عز العدوان أن نتنياهو طلب مساعدة أمريكية من أجل التوصل لهدنة ووقف للنار. وعبر داني كوهن من مستعمرة "عين هشلوشاه" عن مخاوف وإحباط الإسرائيليين في المناطق الجنوبية بقوله إن السكان عادوا بالأمس الأول بعد شهر من الترحال ولم تمر ليلة واحدة هادئة حتى عادت لهم الكوابيس".

وعكس لموقع "واينت" الإخباري ما يفكر به بقية الإسرائيليين هناك بالإشارة لتوقعاتهم "ردا قاسيا مناسباً وقوة ردع كما وعدونا فنحن اليوم في حيرة من أمرنا ونعيش حالة إرباك فقد سعدنا بدعوتنا للعودة لمنازلنا من قبل قادة الجيش والحكومة ولنصطدم مجددا بالصواريخ. وتابع "من غير المعقول أن نقبل استئناف الصواريخ علينا بعد خسارة ٦٤ جنديا وجرحى كثير وكأن شيئا لم يحدث. هذه ليست قوة ردع".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٣١. جرد حسابات إسرائيلية لخسائر الحرب ومكاسبها

الناصرة - أسعد تلحمي: في الوقت الذي استأنف الطيران الحربي الإسرائيلي والمدفعية الثقيلة القصف على قطاع غزة بداعي أن الفلسطينيين هم من شرعوا بقصف بلدات جنوب إسرائيل مع انتهاء هدنة وقف النار لـ ٧٢ ساعة، شرعت وسائل الإعلام العبرية في "جرد حسابات الريح والخسارة" من عملية "جرف الصامد" ومحاسبة المستويين السياسي والأمني على "التقصيرات المختلفة" التي كشفتها الحرب.

جيش مترهل

وكشف كبير المعلقين في "يديعوت أحرونوت" أمس أن القرار الذي اتخذته الحكومة الأمنية المصغرة الثلاثاء الماضي بوقف الحرب لثلاثة أيام، جاء بفعل عرض مصور قدمه الجيش الإسرائيلي لوزراء الحكومة "بتغى كما يبدو إرغامهم على تبني موقف الجيش المؤيد للتهديئة". واتهم وزراء بارزون

الجيش بتعمد تخويف الوزراء الذين أيدوا توسيع الحرب البرية، وبتهويل الجمهور الإسرائيلي من تبعات احتلال قطاع غزة، إذ سيتواصل القتال لسنوات ويتكبد الجيش مئات القتلى، ويدفع آلاف الغزيين بحياتهم". ويوجه وزراء اللوم لقيادة الجيش بأنها لم تطرح على الحكومة بدائل عسكرية جديدة، باستثناء إعادة احتلال القطاع. وقال أحد الوزراء: "الجيش بدا في هذه المعركة مترهلاً... كل ما قام به كان متوقعاً... لكنه لجأ إلى استخدام القوة المفرطة بشكل غير متناسبي".

من جهته، كتب المراسل العسكري في الصحيفة يوسي يهوشوع أن "فشل) الجيش نجم عن عقيدة أمنية مغلوبة انتهجتها قيادة المؤسسة الأمنية في السنوات الأخيرة التي اختارت أن يكون التهديد النووي الإيراني في رأس سلم أولوياتها، فكرست الموازنات الهائلة لسلاح الطيران على حساب سلاح المشاة، ما حال دون تزود الجيش مدرعات عصرية مضادة للصواريخ، وإهمال التدريبات للقوات البرية النظامية والاحتياطية، وعلية دفعت الفرق المختلفة للمشاة ثمناً باهظاً في الحرب".

مصير نتانياهو بيد حماس

وتناول المعلق في الشؤون الحزبية في صحيفة "هآرتس" يوسي فرطر انعكاسات الحرب على مصير نتانياهو، وكتب أنه رغم أن الأخير خرج من الحرب "برضا أكثر من ثلثي الإسرائيليين" من إدائه، إلا أنه "فقد هيئته أمام وزراء في حكومته ونواب حزبه في "ليكود". وأشار إلى أنه خلافاً للماضي، "فقد نتانياهو احترام الوزراء له، ولم يعد أحد يهابه"، لكن مع ذلك، قد يستفيد من العطلة الصيفية لثلاثة أشهر التي خرجت إليها الكنيسة ومن عدم تنظيم تظاهرات احتجاجية كما حصل لسلفه إيهود اولمرت بعد الحرب على لبنان عام ٢٠٠٦. وأردف أن نتانياهو لن ينام الليل مطمئناً خوفاً من إرغامه على تشكيل لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاضٍ "قد تقطع رأسه ورأس وزير الدفاع". ورأى أن "حالياً على الأقل، لا خطر فورياً على نتانياهو، لكن "حماس" و "الجهاد الإسلامي" هما اللتان ستقرران مصيره السياسي في الأشهر القليلة... ليس لطيفاً أن يكون تحت رحمة أولئك الظرفاء، لكن هذا ما تحمل في طياتها الغابة التي نعيش فيها".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٣٢. خبراء إسرائيليون: أجهزة الاستخبارات فشلت في غزة

القدس المحتلة - محمد محسن وتد: يرى محللون وباحثون أن العدوان الإسرائيلي على غزة يهدف إلى إعادة هيكلة منظومة أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية في القطاع بعد تأكلها بفعل خطة "فك الارتباط" التي نفذها رئيس الوزراء الأسبق أرييل شارون في صيف العام ٢٠٠٥.

وتداولت وسائل إعلام إسرائيلية معلومات تفيد بأن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية توغلت في المناطق السكنية "لاستغلال المدنيين المتواجدين بمناطق القتال في تطوير أدائها، عبر إلزامهم بالكشف عما لديهم من معلومات".

وتزامنا مع التوغل البري، تم نشر عدد من رجال جهاز الأمن العام الإسرائيلي (شاباك) وعناصر الوحدة القتالية بالجيش وجنود شعبة الاستخبارات العسكرية المجهزين للنشاط السري في البيئة العربية، لجمع معلومات أولية من أجل إسناد العمليات العسكرية وتجنيد العملاء والمتعاونين. وتتباين المواقف حول قدرة المنظومة الاستخباراتية الإسرائيلية في غزة، حيث تحفظ البعض على الطرح الذي يلمح إلى الإخفاق المتواصل، وبرروا ذلك بعدم الوجود الميداني للجيش ولرجال المخابرات، بينما تعالت الأصوات التي تؤكد فشل الاستخبارات الإسرائيلية بالقطاع منذ الانسحاب ووصول حركة حماس إلى الحكم عام ٢٠٠٧.

فشل

ويؤكد المحلل العسكري أمير أورن أن أجهزة المخابرات الإسرائيلية فشلت منذ فك الارتباط ولم تستقرى المعنى الجوهرى للتطورات الميدانية التي تواصلت بصعود حركة حماس إلى الحكم. وفي مقالته التي نشرت بصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية بعنوان "الشاباك فشل في غزة"، قال أورن إن المرحلة التي تلت عملية فك الارتباط "بلورت ملامح الواقع اليوم على جبهة غزة". ورغم أن الشاباك لا ينفرد وحده برصد الأحداث في الأراضي الفلسطينية، إذ يقاسمه في ذلك الجيش والاستخبارات العسكرية والموساد والشرطة، فإنه يتمتع بأولويات وأفضلية عليا في جمع المعلومات، خاصة أنه الذراع والشريك الهادئ للآلة العسكرية، وفق أورن الذي يقول إن الشاباك "لديه قدرات على اكتشاف صغائر الأمور". ويرى أورن أن الشاباك -الذي يعتبر الموجه الرئيسي لمنظومة الاستخبارات وملزم بالكشف المسبق عن التنظيمات والعمليات المخططة لها وإحباطها- أبدى ضعفا "مثيرا للقلق" في اكتشاف وتشخيص المشهد العام بالقطاع. ورجح أن تكون مختلف أذرع المؤسسة الأمنية الإسرائيلية "شريكة في الخلل الوظيفي" المتعلق بجمع المعلومات الاستخباراتية عن القطاع على مدار السنوات التي سبقت العملية الأخيرة.

ترجع لا فشل

أما الباحث في الاستخبارات العسكرية بالشرق الأوسط في معهد "آيزنهاور" آفي ميلاميد فاستبعد طرح مقولتي "الفشل والإخفاق" للشاباك في جمع المعلومات الاستخباراتية بقطاع غزة، مؤكدا أنه يتم

اعتماد الكثير من الوسائل والأساليب ومنظومات التقنية والرصد، إلى جانب اعتماد القوى البشرية التي تبقى "أهم ميزات جمع المعلومات الميدانية". وعن محاولة استحداثها وهيكلتها في ظل الحملة العسكرية، قال ميلاميد "عندما يكون لدى جهاز المخابرات طواقم بشرية ناشطة بأرض الميدان وتتعامل مع السكان إلى جوار وسائل التقنية، فإنه يمكنه تحقيق إنجازات وجمع معلومات أكبر". وأضاف "من الطبيعي أن يتراجع الأداء الاستخباراتي في غزة نظرا لعدم وجود إسرائيل ميدانيا لسنوات، ولكن هذا ليس فشلا".

وأشار ميلاميد إلى "الأهمية القصوى" لنشاط أجهزة الاستخبارات المختلفة أثناء عمليات التوغل البري والاحتكاك بالمدنيين لأول مرة منذ سنوات، وقال "أعتقد أن ذلك مكّن رجال المخابرات من استجواب الفلسطينيين وجمع معلومات عن انتشار عناصر حماس وسلاح المقاومة وطبيعة وظروف المناطق الميدانية". ولفت إلى أنه تم نقل هذه المعلومات إلى الجيش، وقد ساعدته في سير العمليات العسكرية البرية "خاصة فيما يتعلق بشبكة الأنفاق".

وخلص ميلاميد إلى أن جمع المعلومات أثناء التوغل البري وسير العمليات العسكرية "ساهم في تنجيع العمل الاستخباراتي الإسرائيلي وقطف الثمار الأولية"، مؤكداً أن المعلومات التي جمعت "وظفت للتكتيك العسكري" ولها أبعاد إستراتيجية استخباراتية على المدى البعيد لمواجهة العدو وحسم المعركة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٨

٣٣. استطلاع: ٤٦% من الإسرائيليين يؤيدون استمرار العدوان لإضعاف حماس

نشرت الدستور، عمان، ٢٠١٤/٨/٩، أن ٤٦% من الإسرائيليين، قالوا في استطلاع للرأي نشره موقع "واللا" الإلكتروني إنهم يؤيدون استمرار العدوان على قطاع غزة من أجل إضعاف حركة حماس، فيما رأى ٣٦% أنه يجب إجراء مفاوضات مع السلطة الفلسطينية وليس مع حماس من أجل الحصول على ضمانات للهدوء عند الحدود مع غزة نقابل وقف العدوان الإسرائيلي. وقال ١٢% إنهم يأملون بأن "الضربة التي وُجّهت إلى حماس ستضمن الهدوء لفترة طويلة، حتى الجولة المقبلة".

واعتبر ٦٢% من المشاركين في الاستطلاع أن رئيس حكومة "إسرائيل"، بنيامين نتنياهو، أدار العدوان بصورة جيدة أو جيدة جدا، في الحلبة الإسرائيلية الداخلية وفي الحلبة الدولية، وذلك على الرغم من التوتر في العلاقات بين حكومة إسرائيل والإدارة الأميركية الذي ازداد عمقا خلال العدوان. واعتبر أكثر من ثلثي المستطلعين أن الجيش الإسرائيلي كان مستعدا بشكل مناسب للقتال من ناحية

العتاد وإمداد القوات، قياسا بحرب لبنان الثانية عندما كانت إمدادات القوات ضعيفة، وأيضا من ناحية العمليات العسكرية التي نفذها.

لكن من الجهة الأخرى فإن ٧٤% شددوا على إن السلطات الإسرائيلية، وبضمنها وزارة الأمن والجيش أهملت البلدات المحاذية لقطاع غزة وأنه لم توفر الحماية الكافية لسكانها بما في ذلك عدم توفير الحماية الكافية بواسطة "لقبة الحديدية".

وأضافت **الغد**، **عمان**، ٢٠١٤/٨/٩، من عمان، أن استطلاع إسرائيلي للرأي أظهر أن ٩٢% من الجمهور العبري يؤيدون تصفية قادة حركة حماس خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مقابل ٧٤% يطالبون بنزع سلاح المقاومة في غزة تحت رعاية قوة دولية.

وأشار الاستطلاع الذي أجراه معهد "بانلز بوليتكس" العبري بناء على طلب صحيفة "معاريف" الإسرائيلية لهذا الأسبوع أن ٧٤% من الجمهور الإسرائيلي يعتقد بان هدف العملية العسكرية في قطاع غزة يجب أن يكون تجريد القطاع من السلاح برعاية قوة دولية، مقابل ١٦% فقط يعتقدون بانه ينبغي استبدال حكم حماس بحكم السلطة الفلسطينية. كما أعرب ٧٣ في المئة من الإسرائيليين عن قلقهم من علاقات اليهود والعرب في أعقاب العدوان على غزة.

وبالنسبة لمواقف الإسرائيليين السياسية عقب العدوان على غزة فقد أظهر الاستطلاع أن ٧٠% من الإسرائيليين بقيت مواقفهم السياسية كما هي مقابل ٢٦% انتقلت مواقفهم نحو اليمين و ٢% نحو اليسار. وقال ٧٤% ممن شملهم الاستطلاع أن هدف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بالنسبة إليهم يجب أن يكون نزع السلاح في غزة برعاية قوة دولية، مقابل ١٦% طالبوا باستبدال حكم حماس بسلطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس. ورأى ٨% أن تحقيق الهدوء الأمني هو المطلوب فقط من العملية العسكرية مقابل ٢% أجابوا بلا أدري. وأجاب ٤٧% من الإسرائيليين بأن على حكومتهم أن ترى في عباس شريكا في تسوية الوضع في قطاع غزة، مقابل ٤٠% أجابوا بلا، فيما عبر ٣١% منهم بـ"لا أدري".

٣٤. خمسة شهداء بعد انتهاء الهدنة.. الاحتلال يدمر مساجد ومنازل ويشن عشرات الغارات بغزة

ذكرت الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٨/٩، عن مراسلها محمد الجمل، أنه استشهد خمسة مواطنين بينهم ثلاثة أطفال، وأصيب نحو ٣٠ آخرين بجروح متفاوتة، في سلسلة من الغارات الجوية والقصف المدفعي الإسرائيلي المتفرق، شمل أغلب مناطق قطاع غزة يوم أمس، ومعظمه استهدف منازل خالية، وأراضي زراعية مفتوحة. ولوحظ أن جولة التصعيد التي بدأت عند الساعة الثامنة من صباح

أمس، مع انتهاء فترة الهدنة الإنسانية، كانت محدودة ومحسوبة، بحيث ركزت فصائل المقاومة عمليات القصف وإطلاق القذائف، تجاه البلدات الإسرائيلية القريبة من غلاف غزة، بينما تعمدت الطائرات شن غارات تجاه أهداف غير مأهولة، رغم ذلك فقد أوقعت تلك الغارات خمسة شهداء وعددا كبيرا من الجرحى.

وجاء في المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/٩، أن طائرات الاحتلال الصهيوني دمرت في ساعة مبكرة من فجر السبت ٨/٩ ثلاثة مساجد وعددا من منازل المواطنين بسلسلة غارات على القطاع.

ودمرت طائرات حربية من نوع "اف ١٦" في ساعة مبكرة من فجر اليوم مسجد حسن البنا في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، كما دمرت الطائرات مسجدي عز الدين القسام والشهداء في مخيم النصيرات للاجئين وسط القطاع، وفي مخيم البريج المجاور، تضرر مسجد أبو مدين بشكل كبير جراء قصف أرض زراعية بجواره. كما قصفت طائرات ودبابات الاحتلال أبراج الندى شمال قطاع غزة.

وتعرضت المناطق الشرقية لمخيم البريج ومدينة دير البلح وسط قطاع غزة لقصف مدفعي عنيف. وأطلقت الزوارق الحربية الصهيونية قذائفها وفتحت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه شواطئ شمال قطاع غزة دون أن يسجل أي إصابات في الأرواح.

٣٥. شهيدان خلال مسيرات وتظاهرات في الضفة تضامناً مع غزة

قالت الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٨/٩، عن مراسلوها من رام الله والوكالات، أنه استشهد الشاب أحمد محمد القطري (١٩ عاماً) من سكان مخيم الامعري مساء أمس، خلال مواجهات عنيفة اندلعت في جبل الطويل شرق البيرة على مقربة من مستوطنة "بسغوت"، وأصيب أمس، عشرات المواطنين بالرصاص الحي والمغلف بالمطاط، وبحالات اختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في المسيرات الاسبوعية التي انطلقت للتنديد بالمجازر الاسرائيلية في قطاع غزة والاعتداءات الاستيطانية في الضفة الغربية.

وانطلقت المسيرات والتظاهرات في معظم مدن ومحافظات الضفة أبرزها: الخليل، حيث أصيب نحو ٢٥ مواطناً بالرصاص و ١٥ بالأعيرة المطاطية، وفي نابلس أصيب، أمس، ١٣ مواطناً بينهم ضابط إسعاف، بالرصاص الحي، والعشرات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والاختناق، في مواجهات.

بلدة بيت أمر وبلدتي كفر قدوم وعزون، شرق قلقيلية. وأصيب، أمس، ٦ شبان وفتية بالرصاص المطاطي، خلال مواجهات اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال، في محيط معتقل "عوفر" المقام على أراضي بلدة بيتونيا غرب رام الله. كما أصيب، أمس، ٧ شبان بالرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق الشديد، خلال المواجهات التي اندلعت في قرية صفا غرب رام الله، بين الشبان وقوات الاحتلال، في "جمعة الوفاء للشهيد عدي جبر". كما أصيب، مساء أمس، شاب (٢٦ عاماً)، بالرصاص الحي خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة سلواد شمال شرقي رام الله. وأصيب، أمس، العشرات بحالات الاختناق، وتم حرق عشرات الدونمات من حقول الزيتون، في قرية بلعين غرب رام الله، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع صوبهم، وجاء في القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٨/٩، نقلاً عن (أ ف ب)، برام الله، أنه، استشهد فجر اليوم السبت الشاب الفلسطيني نادر ادريس بعد ان كان اصيب برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال مواجهات وقعت أمس الجمعة في الخليل تضامنا مع اهالي غزة.

٣٦. وزارة الأوقاف: "إسرائيل" دمرت أكثر من ستين مسجداً في غزة خلال عدوان

غزة - أ.ف.ب: أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية أمس ان جيش الاحتلال دمر أكثر من ٦٠ مسجداً بشكل كلي و ١٥٠ مسجداً بشكل جزئي خلال عدوانه على قطاع غزة منذ الثامن من تموز. وقالت الوزارة في بيان ان "أحد عشر مسجداً من المساجد المدمرة بشكل كلي تقع في شمال قطاع غزة و ٢٠ في مدينة غزة و ١٠ في المحافظة الوسطى و ١٧ في خان يونس و ٢ برفح". وأضافت ان "الاحتلال قام كذلك بقصف ١١ مقبرة وثلاث لجان زكاة، إضافة لقصف المدرسة الشرعية للبنين وتدمير حافلة سعة ٥٠ راكبا وكنيسة".

الحياة الجديدة، ٢٠١٤/٨/٩

٣٧. "الشرق الأوسط": أكثر من ثلاثين حملة لمقاطعة البضائع الإسرائيلية بالضفة

رام الله: اختفت البضائع الإسرائيلية الشهيرة من على رفوف بعض المحلات الكبيرة والصغيرة في الضفة الغربية، لأول مرة منذ سنوات طويلة، وأهملت إلى حد كبير تلك التي بقيت، وذلك تحت تأثير الحملات الشعبية التي تطالب بمقاطعة البضائع الإسرائيلية رداً على "جرائم إسرائيل" في غزة.

ويوجد في الضفة الغربية أكثر من ٣٠ حملة لمقاطعة البضائع الإسرائيلية. وقال صبيح "سيخلف هذا تأثيرا مباشرا على الاقتصاد الإسرائيلي".

ويتوخى القائمون على الحملات أن ينجحوا في التخفيف من حجم الواردات من إسرائيل من ٢٠ إلى ٣٠ في المائة، وهو ما يساهم بحسب صبيح برفع حصة المنتج الفلسطيني من ١١ إلى ١٨ في المائة وسيخلف عشرات آلاف فرص العمل. وتبلغ حجم الواردات الفلسطينية السنوية من إسرائيل ما يقارب ٤ مليارات دولار، بحسب إحصائيات فلسطينية رسمية.

وهذا العام أظهر تقرير للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن حجم واردات الفلسطينيين من السلع الإسرائيلية، بلغ ١,٥ مليار دولار للشهور الخمسة الأولى فقط.

وبحسب التقرير فقد بلغ إجمالي قيمة الواردات الفلسطينية من مختلف أنحاء العالم ٢,١٧٤ مليار دولار أميركي، فيما شكلت الواردات من إسرائيل ١,٥ مليار دولار أميركي، أي ما نسبته ٦٨,٧.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٣٨. نادي الأسير: أسرى النقب يمتنعون عن الزيارة بعد حرمان زملائهم منها

أفاد نادي الأسير، بأن الأسرى في سجن النقب أبلغوا إدارة السجن عن امتناعهم عن الزيارة، رفضا للعقوبات التي فرضت على زملائهم. وكانت سلطات الاحتلال فرضت عقوبات على الأسرى في سجون الاحتلال من ضمنها الحرمان من الزيارات في حزيران الماضي.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٨/٩

٣٩. "العالمية للدفاع عن أطفال فلسطين: مؤسسات حقوق الإنسان تستعد للجنة التحقيق الدولية بغزة"

رام الله - فادي أبو سعدى: أكد رفعت قسيس، مدير عام الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في فلسطين، أن مؤسسات حقوق الإنسان تستعد الآن لتقديم التقارير الموثقة للجنة الدولية للتحقيق في العدوان والمجازر الإسرائيلية في قطاع غزة، خاصة وأنها تختلف عن لجنة "غولدستون" السابقة، التي كانت لجنة تقصي حقائق، "وعلينا أن نساعد اللجنة للوصول إلى استنتاجاتها".

وقال لـ "القدس العربي" إن المرحلة الحالية، هي لتكثيف الجهود لعملية توثيق ما حدث، من أجل عمل التقارير اللازمة، وإرسالها للمؤسسات الدولية ذات العلاقة، بينما نعمل بالوقت نفسه مع مؤسسات حقوقية أخرى، على بلورة خطة للمناصرة والضغط، لمحاسبة إسرائيل على هذه الجرائم.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٤٠. وزارة الزراعة: خسائر القطاع الزراعي بغزة ٢٥١ مليون دولار جراء العدوان

غزة: أكدت وزارة الزراعة الفلسطينية أن قيمة الأضرار والخسائر التي أصابت القطاع الزراعي في غزة بلغت ٢٥١ مليون دولار جراء العدوان الإسرائيلي وأن القيمة التقديرية للأضرار والخسائر الزراعية غير المباشرة تجاوزت ١٥٠ مليون دولار.

وأوضحت الوزارة في بيان أمس، أن الأضرار والخسائر في القطاعات الزراعية المختلفة شملت الإنتاج النباتي بواقع ١٣١ مليون دولار، والتربة والري تتجاوز ٥٦ مليون دولار، والإنتاج الحيواني نحو ٥٥ مليون دولار، أما في قطاع الصيد البحري والثروة السمكية فقد بلغت خسائره ٨ مليون دولار.

وذكرت الوزارة أن الأراضي والمنشآت الزراعية كانت هدفاً لغارات الاحتلال الجوية والبحرية والبرية، مبينة أن الأضرار تركزت بالاستهداف المباشر للأراضي الزراعية كبساتين الحمضيات والزيتون والفواكه الأخرى، وكذلك استهداف منشآت الإنتاج الحيواني كمزارع الدجاج والأبقار والأغنام وخلايا النحل وقوارب الصيادين.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٨/٩

٤١. معطيات: العدوان الإسرائيلي يوجه ضربة قوية للنشاط التجاري والاستثماري والوظائف بقطاع غزة

غزة - نضال المغرب، إعداد سها جادو، تحرير أحمد حسن: دفع رجل الأعمال الفلسطيني حاتم شمالي مليوني دولار منذ عامين لشراء مصنع بلاط قرب مدينة غزة.. لكن المشروع المريح يرقد الآن تحت الأنقاض بعد أن قصفته إسرائيل.

وأصبح شمالي مقاولاً رئيسياً للعديد من مشروعات الإسكان في قطاع غزة، لا سيما المشروعات التي تنفذها وكالة الأونروا التي تنفذ مشروعات بأموال مانحين دوليين. وقال شمالي (٤٢ عاماً) إن مصالحي أسرته التجارية تضم أيضاً مصنعا للطوب ومزرعة وشركة نقل. وقال رجل الأعمال في مقابلة "مصنع البلاط تدمر تماماً ومصنع الطوب تدمر والحيوانات (الأبقار والعجول) معظمها ماتت والسيارات سحقوها.

وفضلاً عن ذلك قصف الجيش الإسرائيلي أربعة منازل يملكها شمالي وإخوته ما اضطرهم إلى استئجار شقق في مدينة غزة. وقال شمالي "هذا يعني ١٥٠ عائلة فقدت قوت يومها". وقدر شمالي أنه يحتاج ٢٠ عاماً ليعيد تأسيس أعماله مالم يحصل على تعويض.

وقال ماهر الطباع، المحلل السياسي ومدير العلاقات العامة والإعلام في الغرفة التجارية الفلسطينية في غزة، ان القصف الإسرائيلي دمر ما يقدر بنحو ٥٠٠ مشروع منذ بدأ القتال في الثامن من يوليو/تموز. وأضاف أنها "مجزرة ضد الاقتصاد الفلسطيني ستتسبب في اعاقه الانتعاش الاقتصادي لسنوات". وتوقع أن يكون ٣٠ ألف شخص على الأقل قد فقدوا وظائفهم. وذكر مسؤولون من غزة أن البنية الأساسية تضررت بشدة. ويعيش معظم سكان القطاع البالغ عددهم ١,٨ مليون نسمة معظم ساعات اليوم بدون كهرباء بعد أن قصفت إسرائيل محطة الكهرباء الوحيدة وخطوط الكهرباء التي تغذي القطاع.

وكالة رويترز، ٢٠١٤/٨/٨

٤٢. صدور موسوعة "المستوطنات الصهيونية في فلسطين ١٨٧٠ - ٢٠١٢"

عمان- بترا: تحتوي (موسوعة المستوطنات الصهيونية في فلسطين ١٨٧٠ - ٢٠١٢) الصادرة حديثاً عن هيئة جائزة سليمان عرار للفكر والثقافة بعمان على جملة من الوثائق الصهيونية المتعلقة بالاستيطان في فلسطين ترجمها وأعدّها للنشر الباحث علي نجم الدين عن اللغة العبرية. تتوزع موضوعات الموسوعة على خمسة ابواب رئيسة تفرعت عنها عناوين متنوعة، ففي الباب الاول المعنون مراحل الاستيطان الصهيوني في فلسطين جرت معانية نشأة الحركة الاستيطانية في فترات الحكم العثماني والانتداب البريطاني وقيام الكيان الصهيوني وصولاً الى الاستيطان الذي أعقب النكسة والى ما هو عليه اليوم عقب اوسلو. في الأبواب التالية يتعمق الاصدار في الكشف والتحليل لجوانب من التقسيمات الادارية التي وضعتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، حيث جرى ادراج أسمائها باللغة الانجليزية اولا والعبرية موردا معانيها باللغة العربية وطريقة نطقها بالعربية. يورد الاصدار تاريخ تأسيس المستوطنات الإسرائيلية ومساحاتها وعدد المستوطنين حسب آخر احصاء وسبب تسمية المستوطنة او الكيبوتس باسمه العبري الحالي رغم اقرار الصهاينة في الوثائق بأن الارض عربية وان اصحابها عرب. تعري الموسوعة اساليب الاحتلال الإسرائيلي في قضم الاراضي الفلسطينية وتنسبها الى تقسيمات ادارية تخالف ما هي مدرجة على الواقع حيث هناك العديد من المستوطنات التي سلبها الاحتلال من اراضي غزة ونسبها الى بئر السبع.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٨/٩

٤٣. أمسية في متحف محمود درويش في رام الله تحت عنوان "تناديكم أيها الشهداء"

رام الله - بديعة زيدان: دعت إدارة المتحف، وبمشاركة نخبة من الأدباء والفنانين والإعلاميين العرب والفلسطينيين إلى أمسية "تناديكم أيها الشهداء"، تضامناً مع غزة. ولخصّ سامح خضر مدير متحف محمود درويش الفكرة بقوله: "واجب علينا أن ننادي أسماءهم في وداع أخير يليق بهم أفضل من أن نتعامل معهم كرقم فارغ من أي معنى". ومن أبرز المشاركين الذين احتضنتهم قاعة الجليل في المتحف في مدينة رام الله: الروائيان الفلسطيني إبراهيم نصر الله والكويتي سعود السنوسي، والشعراء: ناصر القيسي وإيهاب بسيسو وخالد جمعة وماجد أبو غوش وصونيا خضر، وجميعهم كانوا في زيارات سابقة لفلسطين، وأحيوا أمسيات "في حضرة درويش". كما حضر الفنانان مصطفى أبو هنود، وميساء الخطيب، والإعلاميان يوسف الشايب وإيهاب الجريري، والمنتج عبد السلام أبو عسكر.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٤٤. الخارجية المصرية تطالب بضبط النفس وعدم التصعيد في غزة

القاهرة - سوسن أبو حسين: أعربت وزارة الخارجية المصرية عن أسفها لاستئناف الأعمال العسكرية مرة أخرى في قطاع غزة مما يعرض الشعب الفلسطيني إلى مخاطر جمة. وذكرت في بيان لها أمس أنه "منذ التوصل إلى وقف إطلاق النار، قامت مصر بجهود دؤوبة ومتواصلة على مدى الأيام الماضية لتقريب وجهات النظر ولرعاية المفاوضات غير المباشرة وصولاً إلى تلبية احتياجات الشعب الفلسطيني وتوفير الحماية له من مخاطر استئناف الأعمال العسكرية، وقد أمكن التوصل في هذا الإطار إلى اتفاق حول الغالبية العظمى من الموضوعات ذات الاهتمام للشعب الفلسطيني وظلت هناك نقاط محدودة للغاية دون حسم، الأمر الذي كان يفرض قبول تجديد وقف إطلاق النار كي يتسنى مواصلة المفاوضات للتوصل إلى توافق حولها".

وطالبت الخارجية بضرورة ضبط النفس وبالامتناع عن التصعيد العسكري وبعدم استهداف المدنيين، مؤكدة حرصها البالغ على توفير الحماية للشعب الفلسطيني الأعزل ووقف إراقة دماء الأبرياء. كما طالبت وزارة الخارجية كافة الأطراف بالارتقاء إلى مستوى مسؤوليتهم، والالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني، وبمراعاة مصالح الشعب الفلسطيني، ومن ثم العودة الفورية إلى الالتزام بوقف إطلاق النار وباستغلال الفرصة المتاحة لاستئناف المفاوضات حول النقاط المحدودة للغاية التي ما

تزال معلقة في أسرع وقت ممكن، تجنباً لاستمرار تساقط الضحايا وللحيلولة دون مضاعفة الخسائر التي يتكبدها الشعب الفلسطيني الشقيق.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٤٥. مسؤولون وسياسيون مصريون: القضية الفلسطينية ستكون أولوية في القمة السعودية المصرية

القاهرة - أحمد عبدالله، هناع البنهاوي: شدد مسؤولون ودبلوماسيون مصريون على أهمية ومحورية لقاء القمة الذي سيجتمع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي غداً.

وقال رئيس الوزراء المصري السابق الدكتور حازم الببلاوي، إن لقاءات القمة بين البلدين دوماً ما تشهد استعراضاً لمجمل الأوضاع العربية وخاصة الملفات الشائكة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. ونوه وزير الخارجية الأسبق محمد كامل عمرو، إلى أنه من الطبيعي أن تنصدر القضية الفلسطينية، ولفت إلى أن القمة ستعرض للجهود المصرية للتوصل إلى تهدئة دائمة بين الفلسطينيين و"إسرائيل"، توطئة لاستئناف العملية السياسية وفقاً للمبادرة المصرية. وأكد رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير الدكتور محمد شاكر، أهمية هذه القمة، واعتبر أن القضية الفلسطينية وما تقوم به مصر من جهد كبير للتوصل إلى هدنة ووضع حد لنزيف الدماء، ستصدر مباحثات القمة.

عكاظ، جدة، ٢٠١٤/٨/٩

٤٦. العاهل الأردني يحذر في اتصال مع أوباما من تداعيات العدوان على غزة

عمان - بترا: بحث الملك الأردني عبد الله الثاني والرئيس الأمريكي باراك أوباما، خلال اتصال هاتفي أمس الجمعة، مستجدات الأوضاع في المنطقة، خصوصاً التطورات الأخيرة في قطاع غزة، والجهود المبذولة إقليمياً ودولياً للوصول إلى هدنة دائمة تضع حداً لمعاناة الشعب الفلسطيني، وتتيح المجال لتكثيف وصول المساعدات الإنسانية والطبية للقطاع، وتتهيئ الظروف لإعادة بناء غزة.

وجدد الملك الأردني التحذير، خلال الاتصال، من تداعيات العدوان الإسرائيلي على القطاع، الأمر الذي من شأنه أن يزيد من حدة التوتر في المنطقة ويدفع بها نحو مزيد من الإضطراب وعدم الاستقرار، لافتاً جلالاته إلى جهود الأردن في المنابر الدولية لوقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة والبدء في عملية إعادة الإعمار. وأشار إلى أهمية تكثيف الجهود، وعلى مختلف المستويات، لإنهاء العدوان الإسرائيلي ووقف معاناة الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن التصعيد الخطير في غزة يجب

أن يدفع باتجاه تكثيف المساعي الدولية، خصوصاً الأمريكية، لتهيئة الظروف لإعادة الزخم لعملية السلام من خلال استئناف المفاوضات التي تعالج جميع قضايا الوضع النهائي، وفق حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٨/٩

٤٧. وزير الخارجية الأردني: السلام يضمن لـ"إسرائيل" أمنها وليس العمليات العسكرية

عمان - بترا: تلقى وزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جودة اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند تم خلاله بحث آخر التطورات والمستجدات في المنطقة، خاصة الوضع في قطاع غزة وأهمية تعزيز الهدنة المؤقتة والتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار. وقال جودة إن الحل الوحيد الذي يضمن عدم تكرار هذا العدوان الإسرائيلي مع وحشيته وهمجيته هو حل سياسي ومفاوضات سياسية شاملة وجادة تضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية والكرامة والاستقلال والسيادة للشعب الفلسطيني استناداً إلى المرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية على أرضه، مؤكداً أن السلام هو الذي يضمن لإسرائيل أمنها وليس العمليات العسكرية. من جهته أكد هاموند احترامه ودعمه للجهود الأردنية للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار والتوصل إلى سلام يضمن الأمن والاستقرار لجميع دول المنطقة.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٨/٩

٤٨. الطراونة: مجلس النواب الأردني طالب المجتمع الدولي باتخاذ موقف واضح تجاه غزة

الزرقاء - بترا: نظمت الفعاليات الشعبية مساء أمس الأول مهرجاناً احتفالياً بعنوان (المقاومة تصنع كرامة الأمة) في منطقة الجبل الأبيض في محافظة الزرقاء ابتهاجاً بالصمود والنصر الذي حققته المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الصهيوني السافر على قطاع غزة. وقال رئيس مجلس النواب م. عاطف الطراونة خلال كلمته في المهرجان، إن الأردن بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني بادر إلى اتخاذ سلسلة خطوات لإدانة وتجريم العدوان الإسرائيلي على غزة، والذي سقط بسببه قرابة ٢٠٠٠ شهيد، وعشرة آلاف جريح إضافة إلى تشريد أكثر من ٥٠٠ ألف أسرة دون مأوى. وتابع، إن مجلس النواب طالب المجتمع الدولي باتخاذ موقف واضح ضد القتل والتدمير والاعتداء المتواصل الذي يمارسه الإسرائيليون بحق المدنيين، إضافة إلى المطالبة بتجميد عضوية إسرائيل من

البرلمان الدولي من خلال رسائل موثقة الى الدول الأعضاء في البرلمان الدولي وجمعية الأورومتوسطي وعبر الاتحاد البرلماني العربي، الأمر الذي سيشكل خطوة على طريق عزل اسرائيل دوليا، عقابا لها على جرائمها.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٨/٩

٤٩. همام سعيد ينتقد التخاذل تجاه المقاومة في قطاع غزة

عمان - سمير المريات: شارك الآلاف في مهرجان "غزة تنتصر.. المقاومة تحمينا ونحميها" في عمان الذي أقامته الحركة الاسلامية بعد عصر أمس الجمعة، قرب دوار المشاغل في منطقة طبربور واستمر أكثر من ساعتين. وتخلل المهرجان كلمات وفعاليات مختلفة حيث ردد المشاركون في المهرجان هتافات تحيي المقاومة الفلسطينية وصمود الأهل في قطاع غزة، مؤكدين أن خيار المقاومة هو الخيار الوحيد لاستعادة الحقوق والحفاظ على كرامة الشعب الفلسطيني.

وفي كلمة للمراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين الدكتور همام سعيد أشاد بالنصر الذي حققته المقاومة في غزة بصمودها في وجه العدوان الإسرائيلي طوال شهر كامل. ووجه النقد المباشر الى التخاذل تجاه المقاومة والاهل في قطاع غزة طيلة أيام العدوان، مشيرا إلى أن غزة كتبت نصر الأمة بصمودها ومقاومتها.

وتخلل المهرجان عرض فني يحاكي المقاومة في غزة لشبان يحملون مجسمات لصواريخ القسام، وإحراق العلم الإسرائيلي وبعض المنتجات الإسرائيلية، وامتدح مشاركون من خلال أغان حماسية الخط الذي تنتهجه المقاومة في صراعها مع اسرائيل بينما أكد د. احمد نوفل ان المقاومة انتصرت رغم من يقول عكس ذلك.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٨/١٤

٥٠. فعاليات حزبية وشعبية أردنية تطالب بفك الحصار عن غزة

محافظات بترا إحسان التميمي وهشال العضايبة وعامر خطاطبة: دعت فعاليات حزبية وشعبية خلال مسيرات نظمت أمس في عدد من محافظات المملكة إلى الوقوف مع الشعب الفلسطيني في وجه العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ورفع الظلم والحصار عنهم، فيما اقيمت في عجلون خيمة عزاء إحياء لذكرى الشهداء الذين ضحوا بدمائهم في معركة "العصف المأكول" الذين سقطوا في مواجهة العدو الصهيوني.

ونفذت الحركة الإسلامية في محافظة الزرقاء مسيرة حاشدة بعد صلاة الجمعة، من مسجد عمر بن الخطاب في الوسط التجاري للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وهتف المشاركون ضد الهجوم الإسرائيلي على القطاع، مطالبين بإغلاق السفارة الإسرائيلية في عمان، والعمل على وقف العدوان على غزة ضمن شروط المقاومة.

ونظمت فاعليات شعبية وحزبية ونقابية في محافظة الكرك أول من أمس فاعليتين للتضامن مع الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني، حيث أقامت الحركة الإسلامية مهرجانا خطابيا بعنوان "لبيك غزة" انتصارا لأبناء قطاع غزة في مواجهة العدوان الإسرائيلي الذي يتعرض له القطاع. وقال الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي حمزة منصور إن المقاومة الفلسطينية بجميع فصائلها أعادت كرامة الإنسان العربي، مؤكدا أن الأمة العربية أمام لحظة فارقة في معركتها مع العدو الصهيوني، ولفت إلى دور الأردن في تحرير الأرض المحتلة وقطع العلاقات مع العدو الصهيوني.

وأقامت الهيئات الشعبية في محافظة عجلون ولواء كفرنجة بيت عزاء لشهداء غزة الفداء والشجاعة عرفانا بتضحياتهم البطولية أمام آلة الحرب الإسرائيلية الصهيونية، وصمودهم الأسطوري الذي دحر الأعداء بشجاعة وثبات وإيمان.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٨/٩

٥١. النائب عويس: لا تتحرر فلسطين إلا بالكفاح المسلح

السبيل - سيف الدين باكير: قال النائب سمير عويس انه لا يمكن ان تتحرر فلسطين الا بالكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني. واكد عويس في كلمة له خلال فعاليات الخيمة التضامنية مع غزة الاربعاء في اربد ان ما جرى في غزة انما هو رسالة خزي وعار لكل الانظمة المتآمرة على غزة. وأشار عويس الى ان حركة حماس تقدمت على كثير من القوى في سبيل رفعة شأن القتال ضد العدو، وما مورس على مدى أكثر من عشرين عاما هو محاولة لقتل روح الجهاد وزرع الاستسلام لدى الاطفال والشباب. وقال ان فلسطين تستحق ان تكون البوصلة المركزية لكل المناضلين العرب، لافتا الى ان استمرار قتال العدو يوحد الامة.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/٨/٩

٥٢. المستشفى الميداني الأردني يسلم وزارة الصحة في غزة شحنة من الأدوية

غزة - بترا: سلمت طواقم المستشفى الميداني الاردني غزة ٣١ أمس وزارة الصحة الفلسطينية مساعدات طبية وأدوية مقدمة من الاردن. وقام قائد القوة بالمستشفى بركات العقيل ومدير المستشفى الدكتور سليمان السعودي بتسليم شحنة المساعدات الطبية التي سيرتها الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية الى ممثلي وزارة الصحة الفلسطينية مدير عام التعاون الدولي الدكتور محمد الكاشف ومدير عام الادارة العامة للصيادلة الدكتور أشرف ابو مهادي.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٨/٩

٥٣. ١٤ طن مساعدات في طريقها من تونس لغزة

السبيل: أقلعت من مطار تونس قرطاج العسكري مساء أمس طائرة نقل عسكرية محملة بـ ١٤ طنا من المساعدات الطبية والغذائية والمستلزمات الطبية باتجاه قطاع غزة عن طريق مصر. وتعد هذه الطائرة الثانية من نوعها وسبقها إرسال طائرة مساعدات مماثلة محملة بـ ١١ طنا من المواد والمستلزمات الطبية، وخمسة أطنان من المواد الغذائية حطت في الثامن عشر من الشهر الماضي في مطار الاسماعيلية المصري.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/٨/٩

٥٤. السعودية تتكفل برعاية ألف يتيم من أبناء الشهداء في غزة

غزة - عبد القادر فارس: تجدد الدعم السعودي من خلال إعلان "جمعية طبية" الإنسانية العالمية عن كفالة ١٠٠٠ يتيم من أبناء شهداء الحرب على غزة ٢٠١٤، مقدمة من الشعب السعودي وذلك بالتعاون مع جمعية الفلاح الخيرية وجمعية ابن باز الخيرية بغزة. وقال الشيخ د. رمضان طنبورة رئيس جمعية الفلاح الخيرية في فلسطين، "إن موقف جمعية طبية الإنسانية العالمية بدعم كفالة هذا العدد من أيتام فلسطين، يرسم صورة مشرقة للشعب السعودي الذي هو دائما في صف الشعب الفلسطيني ومواقفه داعمة لبناء الدولة الفلسطينية".

عكاظ، جدة، ٢٠١٤/٨/٩

٥٥. الإمارات: سبع شاحنات مساعدات لقطاع غزة ترافق وفد "الهلال" الخامس

غزة - وام: وصل وفد الهلال الأحمر الإماراتي الخامس إلى غزة أمس الأول برئاسة حميد الشامسي نائب الأمين العام للهلال للمساعدات الدولية للاطلاع على سير عمل برنامج الهلال الإغاثي الذي ينفذ في غزة منذ بدء الأحداث وكذلك المستشفى الميداني الإماراتي الذي يعالج الجرحى هناك. ورافق الوفد سبع شاحنات محملة بالمواد الغذائية والملابس والأغطية والأدوات الصحية واحتياجات الأطفال من مواد غذائية وصحية حيث جهز الوفد هذه الشاحنات من السوق المصري وتم تحميلها وتسييرها إلى غزة لدعم البرنامج الإغاثي للهلال في غزة. ووزعت الهيئة أمس ثلاثة آلاف ومائة طرد غذائي وصحي وملابس ومياه على العائلات النازحة إلى مدارس الاونروا والعائدة إلى منازلها بعد هدوء الأحداث.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/٨/٩

٥٦. وسائل الإعلام اليمنية تتضامن مع قطاع غزة

صنعاء - علي سالم: شاركت قنوات تلفزيونية ومحطات إذاعية يمنية وفلسطينية في بث مشترك مباشر كُرس لمانصرة غزة، فيما نفذ رسامون شباب رسوم "غرافيتي" عبرت عن الأوضاع المأسوية التي تعيشها غزة وسكانها جراء العدوان الإسرائيلي. وتشاركت قنوات تلفزيونية ومحطات إذاعية رسمية وخاصة، بثاً مباشراً مع قنوات فلسطينية استمر ٨ ساعات، تحت شعار "من أجل غزة" واشتمل على فقرات متنوعة ولقاءات، سلطت الضوء على حجم الدمار والضحايا وطبيعة الأوضاع الإنسانية التي تشهدها غزة جراء العدوان الإسرائيلي المستمر منذ ٢٠ من الشهر الماضي.

الحياة، ٢٠١٤/٨/٩

٥٧. شركة مغربية تعترف بالتعامل مع شركة ملاحه صهيونية

الرباط: اعترفت شركة "نوفاتيس" المغربية المنتجة لحفظات دلع بتعاملها مع شركة الملاحه الصهيونية زيم دون علم بهويتها، وجاء هذا الاعتراف على خلفية تصريحات الناشط المغربي سيون أسيدون عن مبادرة "البي دي اس" والذي كشف فيها عن تعامل الشركة مع شركة الملاحه الإسرائيلية "زيم" عبر استيراد مواد أولية تدخل إلى الموانئ المغربية عبر حاويات هذه الشركة. وقالت الشركة المغربية في بيان لها بعد أن وجدت نفسها في حرج أنها اكتشفت بـ "أسى عميق" أن الشركة التي تنقل المواد الأولية إليها تابعة للكيان الإسرائيلي، وأضافت أنها غير مسؤولة عن

علاقات الشركة بائعة المواد الأولية لأن الصفقة كانت مرهونة بأن تتحمل الشركة مهمة البيع وتكلفته، وأضافت شركة "توفاتيس" بأنها لم تكن لتقبل ولن تقبل مستقبلا بأن يعهد لأي شركة تابعة للكيان الإسرائيلي بنقل وارداتها أو صادراتها.

وطالبت حملة "مقاطعة البضائع الإسرائيلية" في بيان لها ردا على اعتراف الشركة بتعاملها التجاري مع شركة إسرائيلية، بأن تتعهد هذه الأخيرة بعدم التعامل مجددا مع هاته الشركة الصهيونية وعدم اللجوء لأي منتجات أو خدمات مرتبطة بالكيان الصهيوني في المستقبل لأن المواطنين المغاربة يرفضون المنتجات التي يأتي أي جزء منها من هذا الكيان. كما هنأت "بي دي اس" الشركة على خطواتها التي تحترم حساسيات الشعب المغربي ورفضه للصهيونية، ودعت الشركة إلى التبرع للشعب الفلسطيني في ظروف العدوان الذي يعيشه حاليا.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٥٨. منح ومشاريع قطرية لإغاثة غزة

غزة - أحمد فياض: كشف مدير المكتب الفني للجنة القطرية لإعمار غزة أحمد أبو راس أن الدوحة تعمل حاليا على زيادة منحها الإغاثية العاجلة للمتضررين من العدوان الإسرائيلي على القطاع. وأكد أبو راس أن المكتب الفني رفع تقريرا لرئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة تضمن جملة من المشاريع الكفيلة بتلبية الاحتياجات الطارئة للقطاع. وأوضح أن التقرير تضمن المشاريع والبرامج الإغاثية العاجلة، وتلبية حاجات المشردين الذين يقيمون في مدارس أونروا وخارجها. ومن بين المشاريع المقترحة، تمويل محطة لتوليد الكهرباء بقدرة ١٠٠ ميغاوات يوميا محمولة على متن باخرة سترسو في عرض البحر بكلفة سنوية تبلغ ٥٥ مليون دولار. ويشمل هذا المشروع تأهيل خطوط ومحولات شبكة كهرباء غزة دمرها القصف الإسرائيلي وتبلغ كلفة ترميمها ١٥ مليون دولار. وتضمنت المقترحات توفير ١٠ آلاف منزل مؤقت لإيواء الأسر النازحة التي دمرت بيوتها كليا بكلفة ١٢٠ مليون دولار وتمويل احتياجات البلديات من معدات ثقيلة لإزالة الركام من الأحياء. وبين أبو راس أن اللجنة ستستكمل عملها مطلع الأسبوع الجاري، وستعمل على توفير صهاريج مياه لحل مشكلة الشرب في مناطق القطاع المنكوبة. وقال إن اللجنة ستعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية ولجان الأحياء في عملية توزيع المياه على السكان.

الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٩

٥٩. جامعات تركية تتوحد ضد "إسرائيل"

أنقرة - وسيمة بن صالح: وقع رؤساء ١٢٧ جامعة تركية على بيان مشترك نددوا فيه بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وتعهدوا ببدء حصار ثقافي واجتماعي ضد إسرائيل وملاحقتها قانونياً وفضح ممارساتها في المحافل الوطنية والدولية، وبدء حملات داخل الجامعات التركية لجمع التبرعات لصالح فلسطين. وقال رئيس الجامعة التركية لعلوم الطيران والفضاء أونسال بان إن عدد الجامعات التي نددت بالعدوان الإسرائيلي مرشح للزيادة، بعد عودة رؤساء الجامعات من موسم العطلة.

الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٩

٦٠. إمام المسجد الحرام: حرب غزة كشفت ميل ميزان القوة لمصلحة المظلومين

مكة المكرمة: ندد إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ د. صالح آل طالب في خطبة الجمعة أمس في المسجد الحرام في مكة المكرمة، بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وأكد أن "ميزان القوة مال قليلاً لمصلحة المظلومين في هذه الحرب"، مشيراً إلى أن أستار العدو "انكشفت بعد قتله الأطفال والنساء وهدمه المساجد".

وقال: "فلسطين السليبية والقدس الأسير والشعب المضام بين أهله وإخوانه، كلها عناوين للعجز العربي وساحة للمتاجرة السياسية وإرهاب الدولة الذي يمارسه الكيان المحتل، ومهما حاولت الدول التي غرسته وراعته تبرير جرائمه والتستر على مجازره، فإن الغطاء لا بد أن ينكشف، والتعظيم لا بد له من مدى ينتهي إليه".

وأكد أن المواجهة الأخيرة على أرض غزة "على رغم تكرر مثيلاتها، إلا أن الجديد فيها أن ميزان القوة مال قليلاً لمصلحة المظلومين على وجه لم يسبق أن حدث مثله في كل المواجهات السابقة، ما يبشر بتغيرات أكثر ندية في مواجهة المحتل الظالم، خصوصاً مع التغيرات الطارئة في المنطقة، والتي على رغم سوء بعضها وضبابية البعض الآخر، إلا أن الشر لا بد أن يطاول ظالماً طال ظلمه، ومعتدياً استمر في القتل والتهجير، فرحم الله شهداء فلسطين، وشفى جراحهم وعوضهم في أموالهم وبيوتهم، ووقفهم لقيادة سالحة ناصحة". وقدم شكره إلى "شعوب لم يجمعها مع الفلسطينيين لسان ولا دين، اتخذت مواقف مشكورة من الاعتداء الأخير، ولا عزاء للمخذولين".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٦١. روس: إعمار غزة مقابل نزع سلاحها وإنعاش الضفة اقتصادياً لقاء التخلي عن الانضمام للمنظمات الدولية

واشنطن - سعيد عريقات: قال مبعوث السلام الأميركي الأسبق دينيس روس الذي قاد الوفد الأميركي المفاوض لمباحثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية عبر ثلاث عقود في عهد ثلاث رؤساء أميركيين مختلفين والذي يعمل حالياً مستشار لدى "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى" امس الخميس، "إن الوضع بالغ المأساوية في غزة يحتاج لمعالجة سريعة، ولا بد من حشد المساعدات على شاكلة خطة مارشال (الخطة الأميركية لمساعدة أوروبا، خاصة ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية) لغزة، ولكن يجب عدم الإفراج عن هذا الدعم إلا بعد نزع سلاح غزة".

وقال روس الذي كان يتحدث خلال ندوة نظمها المعهد المعروف بمناصرتة القوية لإسرائيل وبمشاركة الجنرال الإسرائيلي المتقاعد مايكل هيرتزوغ "يتساءل البعض لماذا حدثت هذه الحرب؟ ولماذا اختارت حماس أن تبادر الى هذه الحرب الآن؟، وقناعتي بعد أن تحدثت مع شخصية فلسطينية (سياسية) بارزة هي أن حماس بادرت الى هذه الحرب في هذه اللحظة متعمدة أولاً لأنها كانت تعاني من العزلة السياسية والانهيار الاقتصادي والحصار الخانق بعد تغير نظام حكم الإخوان المسلمين في مصر، والشعور بأنه ليس لديها ما تخسره، وايضا من اجل وضع السلطة الفلسطينية في مأزق وفي موقع الدفاع عن الذات".

وأما بخصوص الدفاع وراء رغبة "حماس" في وضع السلطة الفلسطينية في موقع الدفاع من خلال شن هذه الحرب التي أعدت لها حماس بعناية، يقول روس "إن حماس فقدت رغبتها في حكم غزة بعدما وصلت الى مرحلة يصعب حكمها فهي غير قادرة على دفع الرواتب وتحمل المسؤوليات الإدارية والمالية للقطاع، وهذا بالمناسبة هو السبب الذي يقف وراء توجيهها نحو حكومة وحدة وطنية مع حركة فتح".

أما السبب الثاني الذي يقف وراء تعمد حماس المبادرة الى هذه الحرب، حسب روس، هو "أن حماس تشعر بحالة من اليأس بعد زوال حكم الإخوان في مصر وإطباق الحصار وأحكام الخناق عليها، الى جانب بعض الانقسامات الداخلية حيث شعرت حماس أنها بحاجة ماسة لاكتساب نوع من التعاطف والدعم من الشارع العربي للعودة لموقع الأهمية، وهو الأمر الذي لم يحدث".

وقال "الحقيقة الساطعة هي أنه في أعقاب الربيع العربي تغيرت الأمور كثيراً في معظم دول المنطقة التي تغيرت اولوياتها، حيث أصبحت دول الخليج منغمسة في مواجهة إيران، إلى جانب الاستقطاب الذي حدث بالنسبة للإخوان المسلمين والذي أبرزته التطورات في مصر (من مرسي إلى السيسي)

حيث خلقت تحالفات جديدة في المنطقة وضعت مصر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية والأردن إلى جانب إسرائيل في هذه المعركة وهو تطور غير مسبوق". وحذر روس من مغبة "مكافأة حماس دون إجبارها على تقديم المزيد من التنازلات، لا سيما وان حماس تريد أن تبرر الحرب بالقول أنها حققت إنجازات مهمة للفلسطينيين، لأنها (اي حماس) تريد أن تبين للفلسطينيين في غزة الذين تعرضوا إلى هذا الحجم الكبير من القتل والدمار إننا لم نفعل ذلك عبثاً، بل فعلناه من أجل رفع الحصار وفتح المعابر وتخفيف المعاناة"، وهذا من شأنه ان يخفف من سخط الناس عليها. حسب قوله.

واوضح روس "أن الرئيس محمود عباس يجد نفسه في موقع لا يحسد عليه فهو يقع بين مطرقة إسرائيل واستمرار الاحتلال والاستيطان من جهة وسندان حماس وتصرفاتها اليائسة من جهة أخرى". وأشار الى ان " الرئيس عباس سيحاول أن يشق طريقه للعودة إلى موقع الأهمية والتأثير وأن الإدارة الأميركية يجب أن تكون داعمة له في هذا الاتجاه مقابل التراجع عن مساعيه على المسرح الدولي (الانضمام إلى منظمات الأمم المتحدة المختلفة)".

ويقترح روس نقاطاً سماها (اقتراحات واعتبارات وأهداف) للتعامل مع الأوضاع المتفجرة في غزة أولها "على الولايات المتحدة الاعتراف بأن هناك تحالفاً جديداً في المنطقة يشمل مصر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية والأردن (يقف إلى جانب إسرائيل) و ضد الإخوان بمن فيهم حركة حماس وبناء إستراتيجيتها على المدى الطويل وفق هذه المتغيرات".

أما النقطة الثانية التي أسماها هدفاً، فيقول روس "إن مبرر وجود حماس (ريزون دترو) هو محاربة إسرائيل؛ ليس لها هدف غير ذلك، وهو ما يقتضي عدم الاعتراف بها، بل يجب تجريدها من المصداقية، خاصة أنها اكتسبت بعض الشعبية بين الفلسطينيين أثناء الحرب".

ويضيف روس "ولكن بالطبع لا بد من إعادة أعمار غزة، وهي فعلاً منكوبة ولكن ذلك يجب أن يتم مقابل ضمانات: مثلاً يجب أن لا يفتح معبر رفح إلا بعد أن توضع هناك قوات أمن السلطة الفلسطينية ولكن ليس وحدها فلا بد من آخرين يشاركونها ربما من المغرب ودول أخرى لتفتيش ما يدخل وما يخرج من غزة بعناية فائقة".

وثالثاً، يتساءل روس "ماذا حدث للوعد الأميركي بدعم السلطة الفلسطينية والضفة الغربية بـ ٤ مليارات دولار لبناء الاقتصاد والإنعاش؟ يجب أن يحدث ذلك مقابل تخلي السلطة عن مساعيها الدولية، وتخفيف إسرائيل قبضتها على المنطقة (ج)".

ورابعاً، يقول روس "الآن ليس الوقت للتوصل لاتفاق سلام، أي حل الأزمة : يجب إدارة الأزمة، بمعنى الانتباه إلى ما يمكن فعله مثل الضغط على رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو لتخفيف حدة الاستيطان وحصره في المناطق التي تقع إلى جانبها من الجدار الفاصل". وفي معرض رده على سؤال ل القدس بخصوص نتائج الحرب على العلاقات بين السلطة وحماس "الضفة وغزة"، قال روس "أنه يعتقد بكل تأكيد أن الحرب أدت إلى حدوث تقارب بين السلطة وحماس؛ وهناك شعور بالتقارب وهذا شيء جيد يعطي الرئيس عباس والسلطة وحكومة الوحدة الوطنية دوراً أكبر في إدارة شؤون غزة".

القدس، القدس، ٢٠١٤/٨/٩

٦٢. الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة يأسفان لاستئناف القتال في غزة

كونا: أعرب الاتحاد الأوروبي، أمس، عن أسفه إزاء عدم استمرار وقف إطلاق النار في غزة مشدداً على أن الأولوية الآن هي وقف القتال فوراً تمهيداً للشرع في مناقشة سبل إحلال سلام دائم في القطاع. وقال مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي للصحفيين في بروكسل إن "الأنباء الواردة من القاهرة ليست جيدة ونحن نأسف كثيراً لعدم الالتزام بوقف إطلاق النار ونأمل تجدد هدنة تؤدي إلى شيء يمكن الاعتماد عليه على المدى الطويل".

وأضاف المسؤول الذي فضل عدم نشر اسمه "إننا لا نريد وضعاً مؤقتاً يستغرق ستة أشهر ثم يبدأ كل شيء من جديد، فقد كان لدينا حالة مماثلة في أعوام ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٢". من جهته، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن "خيبة أمله الكبيرة" لإنهاء وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وقال في بيان إن "تمديد وقف إطلاق النار أمر أساسي للتمكن من إحراز تقدم في المفاوضات" التي تجري في القاهرة بين الفلسطينيين و"الإسرائيليين". ودعا الجانبين إلى "عدم اللجوء لخطوات عسكرية جديدة لن تؤدي سوى إلى تدهور الوضع الإنساني الرهيب أصلاً في غزة".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٨/٩

٦٣. الولايات المتحدة تأمل بالتوصل لهدنة جديدة في غزة

أعربت الولايات المتحدة الأميركية الجمعة عن أملها في التوصل إلى اتفاق جديد لوقف إطلاق النار بين إسرائيل والفلسطينيين، وذلك بعد تجدد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بينما اتهمت فصائل

المقاومة الإسرائيلية بالتعنت تجاه المطالب الفلسطينية الرئيسية في المفاوضات غير المباشرة الدائرة في القاهرة.

وشدد الرئيس الأميركي باراك أوباما اثناء اتصال بملك الأردن عبد الله الثاني على ضرورة إرساء وقف دائم لإطلاق النار، وتقديم المزيد من الدعم للمدنيين في غزة الذين عانوا اثناء الحرب. من جانبها عبرت ماري هارف مساعدة المتحدثة باسم الخارجية الأميركية عن أملها بأن يتفق الفلسطينيون والإسرائيليون على تجديد وقف إطلاق النار في الساعات المقبلة، وأوضحت أن موفد الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط فرانك لونغستين لا يزال موجودا في القاهرة. بينما لا يزال استئناف المفاوضات بين الجانبين غير مؤكد.

وحملت هارف حركة (حماس) المسؤولية الكاملة عن إنهاء وقف إطلاق النار، وقالت إن إسرائيل كانت مستعدة لتمديد وقف إطلاق النار، لكن حماس رفضت وعاودت إطلاق الصواريخ، وهي "لا تزال ترفع سقف مطالبها".

الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٩

٦٤. اليابان تقدم ٤,٥ مليون دولار تبرعا لـ"الاونرو"

عمان - ليلى الكركي: تلقت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الاونرو"، تبرعا بقيمة ٤,٥ مليون دولار من الحكومة اليابانية. وأعرب المفوض العام للوكالة، بيير كراهينبول، في بيان صحفي صدر أمس، عن تقدير الاونرو لهذا التبرع، مبينا أن هذه اللفتة الهامة تدل على التزام اليابان طويل الأمد تجاه الجهود الإنسانية الدولية. وقال كراهينبول، إن الدعم الياباني لشعب غزة لا يقدر بثمن وبخاصة في هذه الأزمة الحادة، مبينا أن الاحتياجات والتحديات هائلة وأنه سيتم من خلال الدعم المقدم للوكالة من المجتمع الدولي واليابان تقديم الدعم الملموس للسكان المتضررين من النزاع في غزة.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٨/٩

٦٥. أستراليا تقدم عشرة ملايين دولار دعماً لقطاع غزة

كانبرا: قررت الحكومة الأسترالية تقديم ١٠ مليون دولار كمساعدات اضافية لقطاع غزة. جاء ذلك من خلال البيان الصحفي الصادر عن وزيرة خارجية استراليا "جولي بيثوب". وأشار البيان أن هذه

المنحة ستقدم من خلال وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC). يأتي هذا الدعم اضافة الى مبلغ ٥ ملايين دولار أسترالي كانت الحكومة الأسترالية قد اعلنت عن تقديمه إلى الأونروا وقررت توزيعه من خلال بعض المنظمات الأسترالية غير الحكومية الأسبوع الماضي.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٨/٩

٦٦. تظاهرات تعم المدن الألمانية دعماً لغزة

عمت التظاهرات المناهضة للعدوان الإسرائيلي الدموي على قطاع غزة المدن الألمانية، وذلك بمشاركة كبيرة من شخصيات ألمانية الى جانب أبناء الجاليات الفلسطينية والعربية، وبحضور من أعضاء سفارة فلسطين لدى ألمانيا.

ورفع المشاركون في هذه التظاهرات، التي جابت أهم وأكبر شوارع هذه المدن، شعارات نادى بوقف الدعم الألماني لإسرائيل، وحملوا اللوحات والصور التي توضح حجم الكوارث التي يتعرض لها فلسطينيو قطاع غزة. كما شهد عدداً منها مشاهد تمثيلية تصور العدوان على الاطفال والنساء في إشارة الى تعمد إسرائيل استهداف المدنيين.

وفي السياق نفسه، أعلنت العديد من المؤسسات الطبية الألمانية عن استعدادها لاستقبال مصابين جراء الحرب الإسرائيلية على غزة وتبني علاجهم.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/٨/٩

٦٧. تجمّع حاشد أمام السفارة الإسرائيلية في لشبونة رفضاً للعدوان على غزة

طالب المئات من المتضامنين البرتغاليين، وأبناء الجاليات العربية والإسلامية بوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. جاء ذلك في تظاهرة نظمت أمام السفارة الإسرائيلية في العاصمة البرتغالية، لشبونة، بدعوة من نقابة العمال البرتغالية، والمجلس البرتغالي للتعاون والسلام، وحركة التضامن مع حقوق الشعب الفلسطيني والسلام في الشرق الأوسط.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/٨/٩

٦٨. المراسلون الأجانب في غزة يكذبون مزاعم ننتياهو حول تقارير منحازة

القدس المحتلة: رفض المراسلون الأجانب الذين غطوا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من داخل القطاع، مزاعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو، بأن تقارير وسائل الإعلام الأجنبية كانت غير متوازنة ومنحازة للفلسطينيين بسبب ضغوط مارستها حماس عليهم. وأكد المراسلون الذين خرجوا من القطاع في الأيام الأخيرة، أن كلام ننتياهو كذب، مشددين على أنه لا أحد مارس ضغوطا عليهم، وحتى أنهم لم يلتقوا خلال تواجدهم في القطاع مع أحد من حماس. وكان ننتياهو عقد لقاء مع المراسلين الأجانب، مساء الأربعاء، وزعم أنه "الآن، عندما يغادر الصحفيون الأجانب غزة، ولا يكونون خاضعين لقيود وتهديدات حماس، فإني أتوقع أن نشاهد توثيقاً أكبر لمخربي حماس وهم يختبئون خلف سكان مدينتين" حسب قوله. وذكرت صحيفة "هآرتس"، أمس أنه من بين ٧١٠ صحفيين دخلوا إلى القطاع من أجل تغطية العدوان الإسرائيلي، فإن مراسل واحد فقط، من القناة الهندية NDTV، وثق مقاومين يطلقون صاروخاً باتجاه إسرائيل.

وأضافت الصحيفة أنه "ربما سيتم الكشف عن صور مشابهة لاحقاً، لكن جميع المراسلين الذين التقيناهم ادعوا إن صوراً كهذه ليست موجودة في الواقع، وذلك ليس لأنهم لم يرغبوا في تصويرهم".
الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٨/٩

٦٩. مساعدات طبية من الأرجنتين لغزة

رام الله: قررت الحكومة الأرجنتينية إرسال الدفعة الأولى من المساعدات إلى قطاع غزة، والتي تتضمن إمدادات طبية. وقالت وزارة الشؤون الخارجية، في بيان صحافي، أمس، إن الأرجنتين شرعت بإجراءات الشحن، مشيرة إلى أن المساعدات ستصل مباشرة إلى غزة، ويتم ذلك بالتنسيق بين سفارتي البلدين في كل من الأرجنتين وفلسطين ووزارة الصحة الفلسطينية، ومنوهة إلى أن ذلك يتم عبر "منظمة القبعات البيضاء"، الذراع الإنسانية للحكومة الأرجنتينية والتي تتبع مباشرة لوزارة الخارجية.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٨/٩

٧٠. الشبكة الأوروبية تطالب بالإفراج عن محري صفقة شاليط ومعتقلي الحملة العسكرية

رام الله - فادي أبو سعدى: دعت الشبكة الأوروبية للدفاع عن حقوق الأسرى الفلسطينيين السلطات المصرية، لتحمل مسؤوليتها، بالضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي، للإفراج الفوري والعاجل عن محررين ضمن صفقة شاليط، الذين اعتقلوا خلال الحملة العسكرية الإسرائيلية، بالضفة الغربية المحتلة الأخيرة، واستنكرت الشبكة الأوروبية إقدام سلطات الاحتلال على انتهاك بنود صفقة تبادل الأسرى وذلك بإعادة اعتقال ٦٢ محرراً منذ بداية الحملة العسكرية التي تشنها سلطات الاحتلال منذ شهر يونيو/حزيران الماضي.

ودعت الشبكة الأوروبية مصر إلى ضرورة التدخل العاجل والفوري للإفراج عن المعتقلين المحررين بحكم ضماناتها لطرفي الاتفاق وألا تسمح لإسرائيل بالنيل من مصداقية ضماناتها، معربة عن بالغ قلقها إزاء الغموض المريب الذي تتعامل به سلطات الاحتلال حول عدد الفلسطينيين الذين اعتقلوا منذ بدء العملية العسكرية الأخيرة ومكان احتجازهم ومصيرهم خاصة بعد صدور تقارير عن إعدام عدد من المعتقلين ميدانياً.

القدس العربي، لندن، ٩/٨/٢٠١٤

٧١. بيروت أغلى المدن العربية في كلفة المعيشة

الرباط: أظهر استطلاع أنجزه معهد "ميرسير" الأميركي حول كلفة المعيشة والإنفاق المالي في نحو ١٣٠ دولة أن المدن الكبرى والصاعدة في الدول النامية أصبحت أكثر غلاء من مثيلتها في الدول المتقدمة والغنية، متوقفاً عند مفارقات غير مفهومة بين حجم التنمية والازدهار الاقتصادي، وبين ارتفاع كلفة المعيشة بالمعايير الدولية. وشملت الدراسة نحو ٢٠٠ سلعة وخدمة تغطي مجالات الغذاء والسكن والنقل والتعليم والملابس والرعاية الصحية والاتصالات والترفيه.

وأظهر الاستطلاع الذي وزعت نتائجه في الرباط أن بيروت، التي حلت في المرتبة ٦٣ دولياً، هي أغلى مدينة عربية من حيث كلفة المعيشة متقدمة على مدريد ومتخلفة عن لوس أنجلوس، تلتها دبي في المرتبة ٦٧ وأبو ظبي ٦٨ متساوية مع برلين. واعتبرت الدار البيضاء أغلى مدينة في شمال أفريقيا وجنوب البحر المتوسط والرابعة عربياً، وحلت في المرتبة ١٠٧ دولياً بالتساوي مع غلاسكو البريطانية متقدمة على بوسطن الأميركية.

واحتلت الرياض المرتبة ١١١ عالمياً وكخامس أغلى مدينة عربية، تبعثها الجزائر سادسة و١٢٤ عالمياً، فالقاهرة في المرتبة ١٥٣ والدوحة في المركز ١٥٨ مناصفة مع بوخارست. وجاءت

الرباط ١٦٣ ومسقط ١٦٨ وفق الاستطلاع ونواكشوط ١٩١ وتشاركت تونس المركز ٢٠٢ مع جوهانسبورغ.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٧٢. ارتدادات الحرب على غزة

رشدي بوييري

حين نصرخ في مكان خال يمتد صدى صوتنا إلى أقصى مدى ممكن، فالصراخ حدث محدد في زمان ومكان معينين لكن مداه يمتط الزمان والمكان. نفس المبدأ الفيزيائي يطبق في علم الإستراتيجية، إذ يتفق معظم الخبراء الإستراتيجيين على أن لكل حدث أصداً وارتدادات تتجاوزها في الحجم والنتائج ويصعب التحكم فيها أو التكهّن الدقيق بها.

وبما أن الحرب الأخيرة على غزة حدث ضخم يركز العالم الأنظار عليه الآن، فلا شك أن كثيراً من الخبراء الإستراتيجيين يدرسون تبعاته وارتداداته والمدى الذي يمكن أن تصل إليه أصداؤه والصور التي سترجم إليها أو المآلات التي سيفضي إليها.

قد يعترض معترض على أن الحرب على غزة لم تنته بعد وما زالت رحاها دائرة وأوارها ملتهبا، وبالتالي فإنه من الاستعجال وعدم الموضوعية الخروج بخلاصات حولها. غير أنني أعتقد أن هذه الحرب انتهت فعلا من وجهة نظر إستراتيجية وإن كانت تكتيكا ما زالت الأسلحة لم توضع بعد.

بل أكاد أجزم أن نتائجها واضحة لكل خبير بل لعامة المتابعين، وهي بالإجمال ليست في صالح إسرائيل ومحورها الإقليمي والدولي، فصمود غزة والأداء العسكري والسياسي المُبهر والنوعي للمقاومة أحبط أية إمكانية لتحقيق الأهداف الإستراتيجية الإسرائيلية أو أهداف داعمها الدوليين والإقليميين.

لقد أسالت هذه الحرب الغزير من الدماء، خاصة دماء المدنيين الفلسطينيين الأبرياء في غزة، وبدءا من أسبوعها الثاني أسالت الكثير من المداد إذ يمكن القول بأنها باتت تُشكّل نقطة تحول كبيرة في المسار السياسي للأمة ككل.

وتتنوع الكتابات في هذا الصدد بين مواضيع وصفية وأخرى توقعية استشرافية، وفي نطاق هذا النوع الأخير يأتي هذا المقال التحليلي. ويمكن رصد الارتدادات المحتملة للحرب على غزة في أربعة اتجاهات تمس أربعة فاعلين فيها في مقدمتهم الكيان الصهيوني والغرب عامة ثم الدول العربية الداعمة للصهاينة وأخيرا قوى الداخل الفلسطيني.

الارتدادات إسرائيلية

منذ تأسيس الكيان الصهيوني على أرض فلسطين آمن الإسرائيليون بمنطق القوة والغلبة فقط وعملوا على تقوية تحالفاتهم واختراق أعدائهم في المنطقة واستدراجهم إلى دائرة خدمة مشروعهم وسياساتهم من خلال مشروع التطبيع والتخلي عن موالاة ودعم القضية العادلة للشعب الفلسطيني.

وقد توالى في الآونة الأخيرة تصريحات القادة الصهاينة بأن تحالفهم مع الدول العربية يمر بأزهى مراحلها ويعيش حقبة ذهبية. ولعل هذا ما جعلهم يقدمون على العدوان على غزة من موقع المُطمئن والواثق من تحقيق نصر إستراتيجي ساحق على المقاومة الفلسطينية الممثلة لآخر القلاع الصامدة في المواجهة للاختراق الصهيوني للمنطقة.

لكن تأتي الرياح بغير ما تشتهي السفن، فرغم المؤامرة الخطيرة والمحبوكة، انتكست الأهداف الإستراتيجية الصهيونية المعلنة من الرغبة في القضاء المبرم على حماس إلى المحاولة اليائسة للقضاء على الأنفاق. والمتتبع لتصريحات الصهاينة -قادة أو محللين- يسهل عليه أن يدرك أن إسرائيل غارقة في ورطة حقيقة وكبيرة تعجز عن الخروج منها، وأن الارتدادات الإستراتيجية لهذا العدوان -التي ستبدأ في الانجلاء خلال الأشهر القليلة المقبلة- ستكون صعبة عليها أخلاقياً وسياسياً وعسكرياً.

فالصهاينة يخسرون -يوماً تلو آخر- رصيدهم الأخلاقي الذي بنوه طيلة أكثر من ستين سنة باستثمارهم لمظلومية الهولوكوست. ويظهر هذا التآكل في الرصيد الأخلاقي بصورة واضحة في المجتمعات الغربية حيث تطورت أشكال ومستويات التضامن مع الشعب الفلسطيني وبدأ التملل لمحاولة التخلص من عبء المظلومية الصهيونية وكلفتها.

أما على المستوى السياسي فأهم مشروع صهيوني يتلقى الضربات الموجهة في هذه الحرب من طرف صاحبه نفسه هو مشروع التطبيع مع المجتمعات العربية والإسلامية، خاصة أجيال الشباب. فالعنف الصهيوني الأعمى والمجازر البشعة التي يرتكبها في حق الأطفال والشيوخ والنساء تقوي جدار الممانعة النفسية للتطبيع.

هذا المشروع الذي تم التخطيط له على مدى سنوات عديدة واستثمرت فيه إمكانات هائلة يتعطل الآن ويتآكل بشكل تدريجي. فالصهاينة لم يستطيعوا الفوز باختراق إستراتيجي للمجتمعات العربية بل إن أعظم إنجازاتهم لحد الآن هي ضمان ولاء أنظمة ديكتاتورية مهترئة ومتهاوية ولا مشروعية لها ولا مستقبل.

وإذا عرَّجنا على المجال العسكري فإن الارتدادات لا تكاد تخطئها العين الفاحصة، ويمكن تلخيصها في نتيجة حتمية واحدة وهي تهاوي أسطورة الجيش الذي لا يقهر ولا يخسر معاركه بل يخوضها بطريقة استعراضية. فهذا الجيش الذي يتفق الجميع على تفوقه اللوجستي والتكنولوجي لم يستطع طيلة ثلاثة أسابيع أن يحسم معركة ضد مدينة صغيرة ليس لها عمق إستراتيجي ولا خصائص طبيعية تحميها وفي مواجهة مقاومة محدودة العدد والعدد. الإنجاز الوحيد الذي يحسب للصهاينة في هذا العدوان هو ارتكاب مجازر -ضد الرضع ولأطفال والعجائز- يندى لها جبين الإنسانية. لاشك أن هذه الحرب الصهيونية على غزة لن تكون الأخيرة لكن من المؤكد أن مغامرات إسرائيل المستقبلية ستكون في ظروف أسوأ بكثير مما هي عليه الآن، بل من المحتمل أن تشهد تحولا كبيرا في أداء المقاومة الفلسطينية من حيث الجرأة أكثر على الهجوم عوض الاكتفاء بصد العدوان.

الارتدادات غربياً

لقد وفرت الدول الغربية كلها، بدون استثناء، الدعم العسكري اللوجستي والغطاء السياسي والأخلاقي لكل الحروب التي خاضها الصهاينة ضد العرب (حرب ٤٨ والعدوان الثلاثي على مصر ثم حرب ٦٧ وغيرها) أو ضد الفلسطينيين.

فالحكومات الغربية كانت وما تزال متواطئة مع الكيان الصهيوني وشريكة له في كل جرائمه واعتداءاته، وهذا ما عرّض المنظومة السياسية والأخلاقية الغربية للتآكل وجعل صورتها تتدهور في الضمير الجمعي والفردي للأمة الإسلامية وكشّف زيف شعاراتها الحقوقية والحضارية لدى عموم أبناء العرب والمسلمين. ولعل هذا ما يفسر تصاعد منسوب الحنق والعداء في العقود الأخيرة ضد الحكومات الغربية.

وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية في واجهة الداعمين للكيان الصهيوني والمؤفر الأكبر له للتمويل والحماية، فقد نالت النصيب الأكبر من العدا. وهذه المشاعر في اطراد وتنام وتطور وتتمظهر في صور وأشكال مختلفة.

إن الغرب يخسر كثيرا جراء حمايته وتستره على جرائم الصهاينة التي تتم دون مراعاة لأخلاق أو قوانين أو قيم إنسانية. كما أن مصالحه الإستراتيجية في المنطقة تتعرض لتهديد حقيقي جرّاء هذه الموالاة، وهذا ما يدركه كثير من عقلائهم وعبروا عنه في كتاباتهم وتحليلاتهم بشكل واضح.

ولعل هذه الحرب الأخيرة على شعب غزة عرفت تطورا في أشكال وحجم التضامن مع مأساة الشعب الفلسطيني داخل الدول الغربية نفسها، بل إنها بصدد خلق توترات اجتماعية خطيرة -كما حصل في فرنسا مؤخرا- لا يعلم مداها إلا الله.

الارتدادات عربياً

لم يعد يخفى على أحد حجم الاختراق الذي حققه الصهاينة داخل النظم والنخب العربية، حيث نتج عن التطبيع العلني والسري تخلي هذه الأخيرة عن تبني ودعم المطالب العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني. بل تجاوزت هذه الخطوة من خلال العمل على تسريع وتيرة التطبيع الاقتصادي والسياسي والثقافي مع الكيان الصهيوني.

لكن الحرب المستعرة الآن ضد غزة ومقاومتها كشفت إلى أي مدى وصل حجم تآمر الأنظمة العربية مع الصهاينة. فلم تكتف هذه الأخيرة بنفض يدها من قضية العرب والمسلمين الأولى فقط، بل تحولت إلى شريك صريح -بعدما كان مُضْمَراً- في العدوان ومحرض شرس على الاستمرار فيه.

فكل التقارير تشير صراحة إلى تعاون، سياسي واستخباراتي بل ومالي، لقادة الانقلاب العسكري في مصر وحكام بعض دول الخليج وتنسيقهم مع الكيان الصهيوني في هذا العدوان. وهذا ما صرح به عدد لا بأس به من قادة الصهاينة أنفسهم حيث تفاخروا أمام وسائل الإعلام بتوفرهم على أرصدة إستراتيجية ضمنها تلك الأنظمة، دون أن يكذب ذلك المعنيون بالأمر.

ومما لا شك فيه أن هذا الدعم والتحالف العلني مع الصهاينة سيخرج تلك الأنظمة داخليا وخارجيا وسيعمق الهوة بينها وبين شعوبها وسينزع منها ورقة سياسية وأخلاقية مهمة كانت توظفها في دعم مشروعاتها وهي ورقة مساندة القضايا القومية والإسلامية.

لذلك فما تحاول هذه الأنظمة تجنبه من اشتعال الأوضاع داخل بلدانها، لم تعمل في الحقيقة إلا على تسريع وتيرته. ولعل بشاعة هذه الحرب ومآلاتها سيكون لها ارتدادات قوية على هذه الأنظمة خاصة إذا استغلت قوى الممانعة في الأمة معطيات هذا العدوان ونتائجه.

الارتدادات فلسطينياً

راهن الصهاينة -كما في الحروب السابقة- على بث الرعب في شعب غزة ومحاولة دفعهم للتخلي عن الفصائل المقاومة، وهذا ما يفسر الاستهداف الهمجى للبنية التحتية وإيقاع أكبر الخسائر في أرواح المدنيين وممتلكاتهم.

ورغم فداحة الخسائر وبشاعة الجرائم خاب ظن الصهاينة إذ لم يزد ولاء شعب غزة للمقاومة إلا قوة، خاصة في ضوء أدائها العسكري والسياسي النوعي والمُبهر. فقد تكبد الجيش الصهيوني بدوره خسائر جمة في الأرواح والسمعة.

لذلك من المتوقع أن تكون لهذه الحرب انعكاسات ايجابية عامة، على قوى المقاومة، في ظل تنامي دعم شعوب العالم لقضيتهم وحشر الصهاينة في ركن الدفاع عن جرائمهم وعدوانهم. ولقد اتجهت كثير من تصريحات المحللين، حتى الإسرائيليين منهم، في هذا المنحى، إذ يعترفون بأن قوى المقاومة حققت فعلا مكاسب سياسية وأخلاقية مهمة من خلال أدائها في صد هذا العدوان. أما أهم الارتدادات السلبية في الداخل الفلسطيني فستعكس مباشرة على السلطة الفلسطينية ورئيسها وحركة فتح عموما، فكل رهاناتها باءت بالفشل. إذ بقوة راهنت على المسار التفاوضي والكل يعلم نتائجها ومآلاته، ثم راهنت على قصف ظهر المقاومة، وفي مقدمتها حركة حماس، فإذا بالعكس هو ما يحصل.

كما راهنت على دعم دول الطوق فإذا بالنعكسة هنا أكبر. تبدو السلطة الفلسطينية عارية من كل دعم إستراتيجي وفاقدة لأي أفق، فلا هي انحازت حقيقة لشعبها ومقاومة المحتل الغاصب ولا هي تمكنت من انتزاع أي مكسب يعتد به للقضية. يضاف إلى هذا تنامي التنسيق الأمني مع الكيان الصهيوني لضمان بقاء الضفة الغربية بعيدة عن أية انتفاضة قوية محتملة وهو ما يُصنّفها في خندق واحد مع الصهاينة المعتدين.

بشكل عام يعتبر العقد الثاني من الألفية الثالثة مرحلة تاريخية شديدة الاضطراب، خاصة في العالم العربي حيث تحدث تحولات فكرية وسياسية واجتماعية عميقة تنبئ عن تغييرات إستراتيجية أساسية في المنطقة.

ولقد مثل ما سُمّي الربيع العربي موجة مهمة من هذه التغييرات تتلوه موجات أخرى إلى أن يستقر بحر العالم العربي. ويدرك الغرب والصهاينة حقيقة ما يجري وبيدلون قسارى جهودهم لتوجيه الواقع نحو أهدافهم وتحقيق مصالحهم وضمان استمرار هيمنتهم، وما الحرب الجارية على غزة إلا خطوة من خطوات أخرى في هذا المضمار، سبقها الانقلاب على الثورة المصرية وتعطيل استكمال مسارات الثورات الأخرى.

غير أن ما ينسأه هؤلاء جميعا أن الواقع البشري شديد التعقيد، أكثر مما يتصورون، لذلك تجدهم كثيرا ما يُمنونَ بنكسات كبيرة وترتد المعارك التي يشعلون فتيلها ضدهم أو تتطور الأحداث في اتجاه مخالف لتطلعاتهم ومصالحهم.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٨

٧٣. المزاج العام في الضفة في ضوء معركة غزة

ياسر الزعاترة

القادمون من الضفة الغربية يتحدثون عن مزاج مختلف في أوساط الجمهور الفلسطيني، إذ حظيت المعركة في قطاع غزة باهتمام الناس على نحو استثنائي، وأصبحت المقاومة وحركة حماس تتمتع بحضور شعبي لم يسبق له مثيل منذ الحسم العسكري منتصف العام ٢٠٠٧، بل ربما قبل ذلك أيضا.

يحدث ذلك لجملة من الاعتبارات، لعل أولها التعاطف الطبيعي مع مسلسل الموت والتدمير الذي أصاب جزءا من الوطن الفلسطيني وأبنائه، لكن البعد الذي لا يقل أهمية هو تطورات ما قبل المعركة الأخيرة، إذ أثبتت حماس بقبولها حكومة الوحدة أن المقولات التي طالما روّجها أنصار السلطة وحركة فتح عن حرصها على السلطة وتمسكها بها على حساب القضية كانت محض هراء، وأن الحسم العسكري لم يكن من أجل تأسيس "إمارة ظلامية" في قطاع غزة كما روّجت الآلة الإعلامية لدحلان والسلطة والليكود العربي بشكل عام، وإنما كانت سلوك المضطر ردا على تأمر الطرف الآخر.

البعد الآخر الذي لا يقل أهمية هو تأكيد الجميع من أن الحديث عن تركيز حماس على السلطة وترك المقاومة كان سخفا أيضا، فالحركة لم تكن تريد التهدة لذاتها، بل من أجل الإعداد للمواجهة مع العدو، ومن أجل جعل القطاع قاعدة للمقاومة على أمل أن يُجمع الشعب الفلسطيني في وقت لاحق على خيارها؛ أعني المقاومة. فهذه الأسلحة وتلك الأنفاق والبنية العسكرية التي فاجأت الجميع، كانت تأكيدا على أنه بينما كان ينشغل طرف بالتنسيق الأمني مع العدو، كانت حماس تواصل الإعداد والحفر في الصخر من أجل توفير القدرة على مقارعة العدو.

ثمة جانب آخر في حفز مشاعر الجمهور الفلسطيني في الضفة الغربية وتغيير مزاجه العام حيال حركة حماس؛ ولعله الأكثر أهمية، هو المتمثل في المعركة البطولية التي خاضها رجال القسام وقوى المقاومة الأخرى، والتي أوجعت العدو على نحو استثنائي، فضلا عما ترتب على قتل المستوطنين الثلاثة من استباحة للحركة في الضفة، وأسر حوالي ١٢٠٠ من عناصرها، وهم نخبة المجتمع الفلسطيني، ومن يقارن بين بطاقات الفي آي بي التي يحصل عليها بعض نواب كثيرون، مقابل السجون لنواب حماس، سيدرك الفارق بين الطرفين من حيث رضا الاحتلال عن طرف مقابل سخطه على الطرف الآخر.

واقع الحال أن حركة حماس قد عادت إلى ألقها في الضفة الغربية، فضلا عن قطاع غزة، فيما وجد شباب حركة فتح أنفسهم في حالة خجل من سلوك قيادتهم، ولعل ذلك هو ما يفسر بعض التغيير في خطابها لجهة تبني مطالب المقاومة بعد تردد، بل بعد دعم صريح للمبادرة المصرية، في وقت تابع الفلسطينيون خطاب النظام المصري وإعلامه حيال الفلسطينيين بشكل عام، وليس حيال حركة حماس وحدها.

والحال أن جماهير الشعب تدرك أيضا أن ما يجري يمثل محاولة لتركييع الشعب الفلسطيني برمته وليس قطاع غزة وحركة حماس، فيما هو يراقب ما يجري في الضفة من تهويد واستيطان، كما أنه لا ينسى أن المواجهة الأخيرة قد بدأت في الضفة الغربية قبل أن تنتقل إلى قطاع غزة.

من المؤكد أن ما جرى من حراك في الضفة الغربية لم يرق إلى مستوى المعركة في قطاع غزة، لكنه حراك يبدو أكثر تميزا في المناطق التي لا وجود فيها لأمن السلطة (القدس كانت رائعة في المواجهات العادية والعمليات، كعملية الجرافة وغيرها)، فيما ينبغي التذكير بأن مناطق السلطة قد خضعت منذ العام ٢٠٠٤ لعملية إعادة تشكيل للوعي، من خلال الهيمنة على المساجد والجامعات وسائر المؤسسات، ومن خلال إشغال الناس بالاستثمار والرواتب، فضلا عن تعزيز القبضة الأمنية من خلال أجهزة أمنية صيغت بعقيدة غير مسبوقة في انحيازها للتنسيق الأمني مع العدو.

كل ذلك لا ينفي أن جيل الشباب يراقب ما يجري بالكثير من السخط، لكن حركة فتح ونفوذها تبقى معضلة، لا من حيث توجهات شبابها، وإنما من حيث التزامهم بالخيار العام للقيادة.

من المؤكد أن الأمل لا يزال كبيرا بتصعيد الانتفاضة في الضفة الغربية؛ لا من أجل لجم العدوان بشكل نهائي وفرض شروط المقاومة (لم تنته المعركة بعد فشل المفاوضات وعودة التصعيد)، بل وهو الأهم، من أجل تغيير المسار برمته باتجاه انتفاضة ثالثة تعيد القضية إلى سكتها الصحيحة، وتوقف مسيرة العبث التي طالت أكثر بكثير مما يمكن احتمالها.

الدستور، عمان ٢٠١٤/٨/٩

٧٤. ماذا حصل في "يوم الجمعة الأسود" لرفح؟

عاموس هرنيل وغيلي كوهين

أحداث الأول من آب/أغسطس في رفح، والتي حظيت منذ الان بلقب "يوم الجمعة الاسود" ستقع في مركز الاهتمام الدولي وفي قلب أحد التحقيقات المركزية للجيش الإسرائيلي عن الحرب في قطاع غزة. فقضية اختطاف ضابط جفعاتي الملازم هدار غولدن والجهد الحثيث للجيش لاحباط عملية

حماس تتعلق بعدة جوانب: السؤال من خرق وقف النار الانساني بين الطرفين والذي اعلن في ذلك الصباح وانهار في أعقاب الحادثة في رفح، العدد الكبير للقتلى الفلسطينيين (التقديرات تتراوح بين ١٣٠ - ١٥٠ قتيلًا، معظمهم مدنيون)، شجاعة الضباط والمقاتلين تحت النار - والى جانبهم الجدل الداخلي للجيش الإسرائيلي حول استخدام نظام "هنيبال"، الذي يسمح بالمخاطرة بحياة المخطوف بهدف احباط الاختطاف نفسه.

المعلومات التي لدى "هآرتس" عن المجريات جزئية، وتستند في هذا التقرير الى مصادر من الجانب الإسرائيلي فقط. الجيش الإسرائيلي، الذي يشخص منذ الان اهتماما متزايدا في الساحة الدولية لما جرى في رفح وعلى علم بإمكانية أن تكون هنا ثغرة لاجراءات قضائية، لا يسارع الى التبرع بالمعلومات الكاملة على الاحداث هناك. فالتحقيق العملياتي للاحداث بالكاد بدأ. ومن يتحدثون حاليا عن الحادثة، بالغالب بشكل عمومي فقط، هم ضباط كبار وكذا عدة ضباط خدموا في القيادات في الجبهة. كما أن هذه الاحاديث جرت لغير الاقتباس. فالضباط والجنود الذين كانوا مشاركين في المعركة لم يتحدثوا حتى الان في وسائل الاعلام، باستثناء المقابلات التي نشرت امس مع الملازم ايتان، الضابط الذي أدار المطاردة في النفق في إثر الخاطفين.

كان يفترض بالهدنة الانسانية بين الطرفين، وهي محاولة اخرى لتحقيق الهدوء في القطاع من خلال الامم المتحدة والولايات المتحدة، ان تدخل حيز التنفيذ في الساعة ٨:٠٠ من يوم الجمعة. وقد فسرت إسرائيل التفاهات كإذن لمواصلة العمل ضد الاتفاق داخل المنطقة التي سيطرت عليها، حتى تحقيق وقف نار أوسع في إطاره تخلي المنطقة (مثلما حصل أخيرا في يوم الثلاثاء، ٥ آب، بعد تقلبات كثيرة). قبل ليلة من ذلك تبين أنه لا يزال يتبقى نفق هجومي لم يعالج في أطراف شمال شرق رفح. قوة من دورية جفعاتي، بقيادة قائد سرية الدورية الرائد بنيا شرال، تلقت الاذن بالتقدم الى مسافة بضع مئات الامتار في محاولة للعثور على فتحة النفق. وعلى حد قول ضابط كبير، فقد أنهت القوة اعادة انتشارها "في آخر الظلام"، أي حوالي ٥:٠٠ فجرا، قبل ثلاث ساعات من وقف النار.

شرع الجنود بتمشيطات في المنطقة، التي هي زراعية في أساسها بما في ذلك البيوت والدفيئات. بعد الساعة ٨:٠٠ لاحظ الرائد شرال حركة مشبوهة في أحد المباني في المنطقة. وشك شرال على ما يبدو بان هذا رجل حماس يجري مراقبة للقوات. فتشاور في جهاز الاتصال مع قائده وحسب احدى الروايات، التي لم تحصل على تأكيد رسمي، سمح له بفحص المبنى، ولكن الاذن حصر باستخدام النار قبل الدخول بسبب وقف النار. في الايام السابقة، على خلفية حوادث عديدة فتحت فيها النار

على جنود من داخل المنازل، استخدم الجيش الإسرائيلي نظام دخول أكثر هجومية الى اهداف مشبوهة - تضمنت نار مدفعية أو قذائف دبابات قبل التمشيات.

توجه شرال لفحص المكان على رأس خلية صغيرة - هو، قائد الطاقم الملازم هدار غولدن ورجل الاتصال الشخصي لقائد السرية العريف أول ليئال جدعوني. باقي القوة، بقيادة نائب قائد السرية الملازم ايتان، بقيت على مسافة بضع عشرات الامتار من هناك، من خلف مبنى في زاوية الشارع. خلية رأس الحربة اصيبت بنار رجال حماس الذين كمنوا لها وشرال، غولدن وجدعوني قتلوا في المكان. في المعركة قتل ايضا احد المسلحين الفلسطينيين، الذي كان يرتدي بزة (حسب احدى الروايات، بزة الجيش الإسرائيلي).

بسبب النار، مر وقت الى أن وصل الجنود والقادة من الخلف الى ساحة الحادثة ووجدوا فيها ثلاثة قتلى، ومرت دقائق اخرى قبل أن يتبين بان احدهم هو رجل حماس وان باقي رجال الخلية جروا معهم الملازم غولدن. في ذلك الوقت لم يكن واضحا اذا كان غولدن اختطف وهو جريح أم قتل. الجنود في المكان لاحظوا أيضا فتحة النفق التي عبرها اختطف غولدن.

في مقابلة مع "يديعوت احرونوت" نشرت خلاصتها أمس، روى الملازم ايتان بانه قرر النزول الى فتحة النفق كي يعثر على رفيقه غولدن، ولكن في البداية لم يتلقَ الاذن من قاداته. من اقر الدخول كان قائد لواء جفعاتي العقيد عوفر فنتر ، الذي قال لايتان ان يلقي بقنبلة يدوية قبل أن يدخل الى الفتحة. وحسب ايتان، قراره - خلافا للانظمة العملياتية التي تلبورت في الجيش الإسرائيلي على خلفية الخوف من التفخيخات في الانفاق - لم يكن نتيجة تهور. "اتخذت قرارا عاقلا. عرفت أن النفق هو أمر لا يتم الدخول اليه، عرفت ما هو الخطر وفهمته - ولكني قررت العمل".

ايتان، يرافقه مقاتلان آخران، نزلوا الى النفق ومشطوه في ظلام شبه تام على طول مئات الامتار. وفي ختام التمشيط، تبين بان هذا التفرع للنفق، الذي جزء منه حفر حتى الحدود مع إسرائيل، ينتهي في مسجد. لن يعثر على الملازم غولدن، ولكن ايتان وجد في النفق عنصرا عسكريا يخصه ساعد في وقت لاحق في الاعلان عن المفقود كشهيد، لانه يمكن التعرف منه على شدة اصابته.

لاحقا، دخلت الى النفق قوة اخرى، ضمت ضباط ومقاتلين من وحدة "سيبرت متكال" الخاصة. هذه القوة هي التي عثرت في النفق على عنصر آخر، ادى لاحقا الى استكمال الصورة والقرار النهائي بان غولدن قتل وانه يمكن دفنه استنادا الى ما جمع.

حسب تقارير الجيش الإسرائيلي، فان النار على قوة الرائد شرال وقعت في الساعة ٩:١٦ صباحا، اي نحو ساعة وربع بعد دخول وقف النار حيز التنفيذ. بداية بلغ الجيش بان القوة تعرضت للهجوم

من خلية لحماس ضمت مخربا انتحاريا. بعد يومين تراجع، وبعد فحص الادلة أعلن بان هذا كان حادثة نار. وطرح صحفيون أمريكيون ادعاء وكأن إسرائيل تكذب بالنسبة لساعة الحادثة وان هذه وقعت نحو نصف ساعة قبل وقف النار. وقد اعتمدوا على تغريدات من حسابات التويتر المتماثلة مع حماس ممن بلغوا في ذلك الوقت عن هجوم للمنظمة على قوة للجيش الإسرائيلي شرقي رفح. وحسب فحصنا، مع بعض الجهات المختلفة، فان رواية الجيش الإسرائيلي عن ساعة الحادثة مصداقة. والتقرير يظهر في المنظومات العملياتية المحوسبة والتقطت في الزمن الحقيقي في عدد كثير من غرف العمليات.

استنادا الى تجربة الماضي، من الصعب تزيف توقيت مثل هذه الحادثة - وان كان بسبب تواجد رجال احتياط كثيرين في الغرف الحربية. في مثل هذه الظروف، من الصعب جدا التصديق بان احدا كان سيخاطر بتضليل على هذا القدر بالنسبة للساعة، دون أن ينكشف الامر في الاعلام. والجدال على التوقيت هام لان الهجوم والاختطاف خرقا وقف النار الانساني وادى الى انهياره في غضون ساعات، في كل ارجاء القطاع. ووقفت الولايات المتحدة الى جانب إسرائيل، بل ان الناطق بلسان البيت الابيض شجب حماس على "الخرق البريري" لوقف النار.

عرض الناطقون بلسان حماس في الساعات الاولى بعد الحادثة روايات متضاربة. في البداية تباهى الذراع السياسي باختطاف جندي، ولكن في وقت لاحق تنكر له، على خلفية الخوف من الضرر السياسي الذي سيلحق بالمنظمة. وفي سياق اليوم اعلن مسؤولو حماس بانهم لا يعرفون ما الذي حصل بالضبط في رفح وقدروا بان الخلية والمخطوف قتلوا في القصف الإسرائيلي. في نظرة الى الوراء يقدر في الجيش الإسرائيلي بان عملية الخطف كانت مبادرة محلية، للواء رفح في حماس او لقيادة عملياتية اكثر تدنيا في المنظمة. فعندما لوحظ دخول الخلية المتقدمة بقيادة الرائد شرال الى المكان، فتح المسلحون نحوها النار وبعد ذلك فروا مع جثة غولدن، مثلما حاولت المنظمة عمله مرات عديدة في حوادث اخرى على طول القتال.

الى جانب التفقيشات في النفق، والتي لم تؤدي الى العثور على غولدن، تم بالتوازي استخدام نظام هنيبال للعثور على المخطوف. وقد اتخذ القرار في الميدان، في قيادة لواء جفعاتي التي عملت على مقربة من رفح، ولكنها حصلت في الزمن الحقيقي على الاذن من فرقة غزة ومن قيادة المنطقة الجنوبية. وقالت مصادر عسكرية لـ "هآرتس" ان هذا كان نظام هنيبال الاكثر عدوانية الذني يمارسه الجيش الإسرائيلي على الاطلاق. فالى جانب الوحدات الخاصة وتمشيطات قوات جفعاتي، دخل طابور من كتيبة المدرعات الى عمق نحو كيلو متر في الارض المبنية في رفح، في حركة

سريعة. ومشط المسجد الملاصق للنفق واستخدام ملاصق لحماس واستخدمت النار لمنع اخراج الضابط الاسير من المنطقة.

يسمح نظام هنيبال باتخاذ سلسلة من الوسائل لاحباط الاختطاف. كما أنه يسمح بتعريض حياة المخطوف للخطر لمنع الاختطاف، ولكن هذه مخاطرة محسوبة. وأوضح ضباط كبار في هيئة الاركان هذا الاسبوع بان النظام لا يسمح بالقتل المتعمد للمخطوف بهدف منع الاختطاف. ولكن يوجد فارق بين النظام المكتوب والعقيدة الشفوية كما يفهمها بعض من القيادات في المستويات الصغرى والجنود. في نظر بعضهم، فان قتل المخطوف أفضل من نجاح الاختطاف.

الهدف الاول لاستخدام النظام هو عزل المنطقة التي وقع فيها الاختطاف ومنع خروج الخاطفين منها. وفي هذا الاطار تستخدم نار مكثفة. غير انه في معظم المناطق في القطاع قاتل الجيش الإسرائيلي بعد أن دعا السكان الفلسطينيين الى مغادرة الاحياء. معظمهم استجابوا - والمعارك دارت مع خلايا حماس التي كمنت في أماكن اختباء، دون تواجد مدنيين تقريبا.

أما في رفح فحصل شيء آخر: فقد تقدمت القوات الى المنطقة التي لم يتم منها اخلاء المدنيين وعندها استخدمت نار ثقيلة لعزل المكان. كما أنها اضطرت الى مساعدة جوية كثيفة اكثر من المعتاد، لأنها عملت في منطقة مهددة لم تمشط مسبقا وتصدت لعدو انتشر في مسافات قصيرة. وعلق المدنيون في الوسط بينهما. ويبدو أن هذا هو احد الاسباب لمعدل المصابين العالي - بين ١٣٠ - ١٥٠ قتيل فلسطينيا ومئات الجرحى، حسب مصادر في رفح. والان ايضا، ليس واضحا كم من القتلى والجرحى كانوا نشطاء من حماس.

في اطار النار استخدمت طائرات كثيرة من سلاح الجو، نار مدفعية وقذائف دبابات. الهجمات الجوية واستخدام الجرافت دمرت عشرات المنازل في المنطقة. وبلغت مصادر فلسطينية بان كل سيارة خرجت من المنطقة تعرضت للهجوم وانه قصفت ايضا سيارات اقتربت من المستشفى في المدينة. ومع ذلك، فان الطواقم التلفزيونية التي كانت في المستشفى نفت تقريراً آخر وكأن إسرائيل أطلقت النار على سيارات الاسعاف والطواقم الطبية في المكان.

في الجيش الإسرائيلي اعترفوا بانه ستكون حاجة الى التحقيق التفصيلي للاحداث في رفح، في الساعات الطويلة ما بعد الاختطاف. يخيل أن جذر الامر - الذي أدى على ما يبدو الى الاستخدام المتطرف لـ "هنيبال" والاصابة الشديدة للمدنيين - هو في الموقف الذي تبلور في إسرائيل في العقد الاخير من قضايا اختطاف الجنود. فعلى خلفية الهزة الجماهيرية الشديدة بعد اختطاف الجنود وفي ضوء صفقات الاسرى الكثيرة التي تحرر فيها مئات المخربين، في ظل تنازلات كبيرة - مخطوفي

هار دوف، جندي الاحتياط غولدفاسر وريغف وبالاساس قضية جلعاد شاليط - نشأ احساس ان اختطاف جندي اخطر من قتل جندي وانه يجب منع الاختطاف بكل ثمن تقريبا. في الحروب السابقة، كان السقوط في الاسر جزءاً من ثمن الحرب، في ظل العلم انه في موعد لاحق يجري تبادل للأسرى. ولكن في المواجهات مع حماس وحزب الله، فان التكتيكي (الاختطاف) يصبح استراتيجيا ويملي النهج الاكثر هجومية للجيش لاحباط الاختطاف.

حتى ساعات ما بعد الظهر من يوم الجمعة استمرت العملية في رفح، دون أن تؤدي الى العثور على الملازم غولدن. في هذه الاثناء، نقل بلاغ الى عائلته بان ابنها اختطف وحالته غير واضحة. واستمرت الدراسا الى داخل السبت. حتى ساعات ما بعد الظهر المتقدمة في السبت توصل الجيش الإسرائيلي الى الاستنتاج، استنادا الى العناصر التي جمعت في النفق، وان غولدن قتل في الحادثة. وبعد التشاور مع اطباء، حاخامين وخبراء في التشخيص الجنائي، قرر الحاخام العسكري الرئيس العميد رافي بيرتس الاعلان عن الضابط من جفعاتي كشهيد.

عائلة غولدن تحافظ على السبت. وفور خروج السبت، نزل كل ابناء العائلة من تحت بيتهم في كفار سابا للحديث مع الصحفيين. وقد بثت الاقوال بالبيت الحي والمباشر في كل شبكات التلفزيون. الابوان والاخوان قالوا انهم مقتنعون بان غولدن على قيد الحياة وانه محظور على الجيش الإسرائيلي الخروج من القطاع قبل العثور على ابنهم وتخليصه من هناك. وذكروا مساهمتهم للجيش وللمجتمع الإسرائيلي وطالبوا بانقاذ ابنهم باسم قيم الجيش.

واضيف الى الامر بغير قصد معنى سياسي. في تلك الساعات ترددوا في القيادة السياسية والعسكرية العليا اذا كانوا سيستكملون الانسحاب من القطاع والخروج منه حتى دون الملازم غولدن. ولكن في الوقت الذي عرف فيه الجيش بانه قتل، لم يعرف ابناء العائلة هذه المعلومات بكاملها وخرجوا من نقطة انطلاق ان ابنهم على قيد الحياة. وأصبحت المأساة الشخصية للعائلة جزءا من الجدل السياسي. فقد أصدر الوزير اوري ارئيل بيانا يدعو الى نقل النقاش عن استمرار العملية الى الحكومة بدلا من المجلس الوزاري ووقف خروج القوات.

بسبب تصريحات العائلة، اضطر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الى تأجيل المؤتمر الصحفي الذي خطط له لنصف ساعة. وعندما خرج أخيرا الى وسائل الاعلام أعرب عن تفهمه لآلم العائلة ولكنه شرح ايضا بان "حياة كل جندي وجندي عزيزة عليه". وقد فهم الامر كتلميح بان في نيته الانسحاب من القطاع رغم احتجاج العائلة.

من ساعد في تهدة الخواطر كان وزير الدفاع موشيه بوغي يعلون الذي هو قريب من عائلة الاب سما غولدن، وعرف هدار منذ ولد. في منتهى السبت، بعد منتصف الليل، جاء يعلون الى منزل العائلة مع الحاخام الرئيس ووفد من كبار الضابط و عرض على الابوية والاخوة كل الادلة التي جمعت في رفح. وفي ختام الحديث اخذت العائلة بموقف الجيش واعلن عن غولدن شهيدا. في يوم الاحد بعد الظهر شيع الى مثواه الاخير في المقبرة العسكرية في كفار سابا. بعد اقل من يومين أنهت قوات الجيش انسحابها من القطاع.

هآرتس ٢٠١٤/٨/٨

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٨/٩

٧٥. الجغرافيا ومصالح أمريكا و"إسرائيل"

غازي العريضي

في بداية شهر يونيو عام ١٩٧٦، أرسل العميد ريمون إده أحد أبرز الشخصيات السياسية اللبنانية في ذلك الوقت المنتقد للسياسة الأمريكية والمنبّه إلى خطر تقسيم لبنان، وتحقيق الحلم الإسرائيلي بدعم أمريكي، رسالة إلى وزير الخارجية الأمريكي الشهير هنري كيسنجر يتهمه فيها شخصياً بالسعي لإقامة دولة مسيحية في لبنان ونسف صيغة العيش المشترك، وبأن لبنان صائر إلى الزوال بسببه، وأن الشعب اللبناني لن يقبل بالفناء لكي تعيش إسرائيل. وأن الخطة السرية لكيسنجر تقوم على منح لبنان إلى سوريا لتحقيق السلم في المنطقة.

بعد أيام ردّ الوزير الأمريكي على العميد إده برسالة مما جاء فيها: ثق بأننا حاولنا مراراً وتكراراً أن نتأمر على أنظمة عديدة في العالم العربي - ولا نزال - وإنما باءت محاولتنا بالفشل. لماذا؟ لأننا اصطدنا بمقاومة وطنية وبمناعة داخلية. والزلازل لاتحدث إلا في الأرض المشقوقة، ولا أكتمك أن لبنان هو بلد مثالي لتحقيق المؤامرات ليس ضده فقط، وإنما ضد العالم العربي ككل. من هنا اكتشفت أن في تناقضاته عناصر جديدة لنصب فخ كبير للعرب جميعاً! وأضاف: لقد أبلغني الرئيس فورد مرة بفرح، أن النجاح الذي حققته خطتي في لبنان قد غطى على الأخطاء التي اقترفتها في تشيلي وقبرص وبنجلاديش وأنجولا. وأنا شخصياً ما كنت أتوقع هذا النجاح، صحيح أن وجود إسرائيل وسّع حجم العمل. لكن التناقضات اللبنانية هي التي كانت تؤمن لنا استمرار الخطة وسلامتها. مرة واحدة يا عزيزي حدث خطأ عربي - أوروبي كاد يجمّد حركة العملية وسارعت بإرسال دين براون (وهو مهندس اختصاصي بعمليات الشرق الأوسط)، ولقد كشف بسرعة موضع

الخلل، ثم أعاد ضبط الجهاز الكبير الذي يحرك الأمور حسب الأهداف المطلوبة والخطة المرسومة! وقد تسأل يا مستر إده عن طبيعة الخطة. لا أكتفك أنني بدأت بشيء ثم انتهيت بشيء آخر. كان همي الوحيد أن أبعد الاتحاد السوفييتي عن مجال التدخل، والحسم والمشاركة في حل أزمة الشرق الأوسط، كما أسعى إلى تأجيل مؤتمر جنيف، والاعتراف بمنظمة التحرير إلى ما بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية والانتخابات النيابية في إسرائيل إلى مدة سنتين على الأقل، ثم تشعبت مطامحي بعدما رأيت أن خصوبة الأحداث الدامية في لبنان قد أسقطت صيغة التعايش المطروحة، وبعد أن بدا لي أن ما كان يحلم به موسى شاريت عندما كتب رسالته الشهيرة إلى بن غوريون (١٨-٣-١٩٥٤) أصبح سهل المنال. فقد تحدث الرجلان يومها عن وجوب تقسيم لبنان إلى دولتين طائفيتين. دائماً دعني استعمل عبارة شاريت حرفياً - لا جدوى ولا فائدة في محاولة إثارة حركة في الخارج، إذا لم يكن تعزيز روح حية إذا كانت تنبض من تلقاء نفسها، وليس من الممكن بعث الروح في جسد لا تبدو عليه دلائل الحياة - لذلك أريدك يا مستر إده ألا تجعلني مسؤولاً عن خطة كانت إسرائيل تمهد لها منذ ١٩٥٤. صحيح أنني أفكر بخلق دويلات شبيهة بإسرائيل بعدما فشلت في إقناع الدول العربية بفكرة الصلح الانفتاحي، وفي قبول هذه الدولة الجديدة جزءاً من المنطقة. لكن الصحيح أيضاً أن الأحداث الدامية التي افتعلناها أمنت لنا أرضية مثالية لتقسيم النفوس الموحدة وتدمير صيغة التعايش وإحداث خلل أساسي في النظام الديموقراطي الوحيد في المنطقة، لقد أصبح لبنان عبئاً على الغرب لكثرة ما أعطت حريته من أفكار كانت تستعمل ضدنا وليس ضد دول المنطقة، لهذا قررت إلغاء هذه الحرية وأن أجعل نظامه ذليلاً . وأضاف كيسنجر: إنني أتطلع إلى جغرافيا العالم من خلال مصالح أمريكا، ومن خلال مصالح إسرائيل في المنطقة. إن الحرب في بلادكم لن تتوقف إذا هددت أمن إسرائيل، وأخيراً: أذكرك بعبارة ملهمي مترنيخ البعض يصنعون التاريخ والبعض يكتبونه، أنا شخصياً قررت أن أكون من صانعي التاريخ .

أستذكر هذه الرسالة لأذكر الناس بها علناً نتعلم، نتعلم الخروج من سيطرة فكرة المؤامرة علينا والركون إليها، وتضييع الوقت في الحديث عنها دون أن نفعل شيئاً. ونتعلم كيف نتجاوز أخطاءنا، ونتعلم تكوين جهاز يحرك الأمور وتطويره ومراقبته لتفعيله دائماً، ونتعلم كيف نحمي وحدتنا ونمنع تقسيم نفوسنا وعقولنا وإمكاناتنا، وبالتالي نمنع تشقق أرضنا مما يتيح حدوث الزلازل بشكل سهل ودوري!

نعم، ها هو كيسنجر يعترف بالتآمر على الدول العربية، وبالعامل على خلق دويلات في المنطقة، وبوجود جهاز يدير هذه العملية، وعندما أخطأ الجهاز كلف مهندسا شاطرا بإعادة ضبط الحركة

وإيقاعها وتوجيهها في الاتجاه الصحيح. ويعترف بأنه لو لم يحصل التقسيم الجغرافي في مرحلة معينة وتحديداً في لبنان، فإن التقسيم في النفوس قد حصل. وهذا بحد ذاته يؤدي إلى صراع دائم مفتوح، وفي اللحظة المؤاتية يعيد إحياء مشروع تقسيم الجغرافيا، التي لا قيمة لها في نظر كيسنجر ولا يتطلع إليها إلا من خلال مصالح أمريكا في العالم ومصصلحة إسرائيل في المنطقة. إذًا، كل شيء قابل للتغيير في سياق تأكيد هذه المصالح!

تغيرت الإدارات، تغير الرجال، لكن الجهاز لم يتغير، ربما تعثر في فترة، ربما أخطأت راداراته في فترة، ربما خرجت الأمور عن مسارها في مناطق معينة، ربما كانت مفاجآت، لكن الجهاز موجود يعيد ضبط الأمور. فالرؤية لم تتغير والقناعة لم تتغير والمشروع لم يتغير. لكن الأخطر اليوم، هو أننا لا نقرأ، وإذا ذكرنا صاحب المؤامرة بدوره لما واجهنا أنفسنا وأبدينا الاهتمام المطلوب، ألا نرى اليوم تقسيماً في النفوس وتقسيماً للنفوذ على قواعد دينية وعرقية في أكثر من دولة؟ ألا نرى اليوم تشققات في أرض دولنا وزلازل متنقلة وبراكين متفجرة هنا وهناك؟ ألا نرى أجساد دولنا لا تبدو عليها دلائل الحياة؟ ألا نرى ونسمع قادة أمريكا يتحدثون عن مصالحهم، ولو أدى ذلك إلى تغيير التحالفات والذهاب إلى من كانوا يسمونه محور الشر والتفاهم معه؟ ألا نرى تركيماً وحماية لديكتاتوريين هنا وهناك، وتقاتلاً مع أنظمة مستبدة في أكثر من مكان، وكل ذلك من أجل التغيير والديموقراطية، وبكل وقاحة لأن مصالح أمريكا وإسرائيل تقتضي ذلك؟ ألا نرى جغرافيات تتغير - والأمريكيون مرتاحون، والإسرائيليون يعبرون بفرح ويطالبون بتكريس ذلك؟ - ألا نرى مشروع الدويلات الذي أشار إليه كيسنجر يتحول واقعاً على الأرض في بعض المناطق؟ ألا نرى اليوم أن الحروب لن تتوقف في دولنا ما دامت تهدد أمن إسرائيل؟ وأن الأسلحة التي تهدد هذا الأمن قد سلمت طوعاً؟ وأن كل ما يجري هو لمصلحة إسرائيل؟ وأن الإبادة الجماعية باتت حقاً مشروعاً تمارسه إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، لأن أمن ومصالح إسرائيل فوق كل اعتبار؟ ألا نرى أن بعض قادة أمريكا وإسرائيل يريدون صنع التاريخ الأسود وفق برامجهم ومصالحهم ورؤيتهم للمستقبل، وأنا نكتفي بالحديث عن ذلك وأحياناً لا نكلف أنفسنا حتى كتابة هذا التاريخ؟

المتأمرون يعلنون عن أنفسهم، وعن خططهم وأهدافهم وعن نظراتهم لواقعنا ولدولنا وعقولنا وأفكارنا وسياساتنا وسياداتنا على أراضينا ولأرضنا المشقوقة، ونحن لا نزال نبحث في أعماق هذه المؤامرات وعن أصحابها وغاياتها وننجر إلى لعب الأدوار التي يريدونها لنا الآخرون. لقد بنتنا أسرى أحقادنا وحساباتنا الضيقة وأخذتنا المؤامرات إلى ملاحبها!

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٨/٩

٧٦. غزة ... تراثها المسروق والمهمل والمنسي

خالد عزب

في كل مرة تنتشب فيها حرب بين العرب وإسرائيل نفقد جزءاً من تراث غزة، وتخرج إسرائيل من كل حرب وقد فقدنا جزءاً من التاريخ والتراث الذي هو في حقيقة الأمر ضد أكذوبة وجود إسرائيل، فالصهاينة لا يكرهون شيئاً مقدار ما يكرهون التراث المادي واللامادي.

سرق الإسرائيليون من غزة مواقع أثرية كاملة، مثل فسيفساء كنيسة بيزنطة في تل بطشان، كما نقل اليهود الصهاينة من تلة الرقيش في دير البلح الكثير من الآثار إلى متحف جامعة بير سبع، لكن الأشد ألماً هو إهمال أهل غزة تراثهم، كهدم البيوت القديمة الأثرية وتحويلها بنايات سكنية، هذه البيوت أيضاً يستهدفها دائماً القصف الجوي الإسرائيلي. إن هناك حاجة ماسة اليوم أيضاً إلى تغيير قانون الآثار الفلسطيني حيث لا يحتوي على مواد رادعة تجرم الإتجار في الآثار أو التنقيب عنها من دون تصاريح رسمية أو حتى هدم بنايات التراثية.

يعد الجامع العمري في غزة أقدم أثر إسلامي فيها، حيث كان كنيسة لعرب غزة، وبعد فتحها من عمرو بن العاص حولت الكنيسة مسجداً عرف بالمسجد العمري نسبة إلى عمر بن الخطاب. هذا المسجد جدد في العصر المملوكي، وتعرض إلى قصف قوات الحلفاء في الحرب العالمية الأولى، حيث قامت بدك غزة بوابل من القذائف فدمروا مئذنة المسجد العمري وسطحه وأقبيته، وبعد الحرب بدأ علماء غزة في رفع أنقاض المسجد وترميمه، غير أن المئذنة تعرضت في عام ١٩٢٧م إلى زلزال، وبات اليوم في حاجة ماسة للصيانة والترميم.

مئذنة جامع زكريا: هذا المسجد شيد في العصر المملوكي، ولم يتبق منه سوى المئذنة التي تحاصرها للأسف بنايات الحديثة من كل جانب.

ويعد جامع ومزار الشيخ خالد من تراث غزة المههد بالزوال، فهو متداع ويتكون من ثلاثة أروقة مسقوفة بقباب، وفي فناء المسجد يوجد الضريح.

أما مسجد الوزير، فهو من بناء شرف الدين عيسى بن الوزير، شيده في القرن التاسع الهجري، وهدم جزء كبير منه عند شق الشارع الرئيسي للمدينة في نهاية الحكم العثماني.

هذه نماذج من تراث غزة، وهو تراث بات الآن في حاجة ماسة إلى عدة خطوات منها:

- تسجيله كاملاً بصورة واضحة، خاصة التلال الأثرية التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ وحتى الحقبة الإسلامية، مع عمل خرائط مسحية واضحة لهذه التلال.

- توثيق شواهد القبور في مقابر غزة لكونها شاهد عيان على سكان المدينة وتسلسلهم منذ حقب بعيدة إلى الآن، خاصة مقابر باب البحر والأوزاعي وبنو ميس وتربة الشهداء وغيرها، وكان الباحث المصري الدكتور فرج الحسيني أنجز موسوعة بحثية عنها لم تنشر بعد وهي على جانب كبير من الأهمية، إذ تكشف تاريخ المدينة وأسرها.
- ترميم ما تبقى من مساجد وزوايا وأضرحة، خصوصاً ما أشار إليه الباحث الفلسطيني سليم عرفات المبيض في كتابه "البنىات الأثرية الإسلامية في غزة وقطاعها".
- ضرورة تسجيل منازل غزة الأثرية التي لم تسجل بعد، ومنع هدمها.
- إعداد برنامج للنشر العلمي لتراث غزة.
- إنشاء هيئة وطنية فلسطينية للآثار تحتفظ بسجلاتها في فلسطين وخارج فلسطين منعاً لاحتمالات استيلاء الصهاينة عليها.
- إطلاق حملة دولية لإنقاذ تراث فلسطين المحتلة.
- بناء متحف كبير في غزة.

الحياة، لندن ٢٠١٤/٨/٩

٧٧. صور وكاريكاتير:



مسيرات في الضفة دعماً للمقاومة في غزة

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٩/٨



مسن فلسطيني يتحدى جنود الاحتلال ويلوح بمجسم لصاروخ M75 في الضفة

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٩/٨



الدستور، عمان، ٢٠١٤/٨/٧